الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية :الآداب واللغات

قسم:اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالب: دراوي إبراهيم

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عربية

بلاغة الإقناع بالتشبيه في القرآن الكريم نماذج مختارة

أعضاء اللجنة المناقشة

خيرة غريبي	**أستاذ محاضر أ**	**رئيسا**
إبراهيم ميهوبي	**أستاذ محاضر أ**	**مشرفا**
بوقرين أبو بكر	**أستاذ محاضر أ**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2018/ 2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية :الآداب واللغات

قسم:اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالب: دراوي إبراهيم

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عربية

بلاغة الإقناع بالتشبيه في القرآن الكريم نماذج مختارة

السنة الجامعية: 2019/2018

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

فنحمده سبحانه وتعالى أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع فلله الفضل

من قبل ومن بعد

فنتقدم بأحر التهاني وأحلى الأماني للوالدين الكريمين ، فنسأل الله

عز وجل أن يحفظهما

ويرحمهما كما رباني صغيرا ولكل أفراد الأسرة من الأقارب والأحباب

كما نهدي تحية إلى الأستاذ المشرف إبراهيم ميهوبي ولكل الأساتذة في

قسم اللغة العربية ولكل من قدم الخدمة من قريب أوبعيد.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وأكرمنا بالقرآن العظيم الذي هدانا به ربنا إلى الصراط المستقيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، نتقدم بأحر التهاني لكافة الأساتذة الكرام ونشكرهم جزيل الشكر لما قدموه لنا طيلة هذه السنوات المليئة بالفوائد والدرر كما نتقدم بالشكر لكافة الطلبة في قسم اللغة والأدب العربي ولكل عامل في القسم فالشكر موصول للجميع .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين ،محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد: فإن علم البلاغة علم رفيع الشأن جلي القدر علي المقام كما قال علماؤنا القدامى والاهتمام به من أولويات الدارس والباحث وسنعرج على الموضوع الذي سندرسه وهو بلاغة الإقناع بالتشبيه في القرآن نماذج مختارة.

و السؤال الذي نطرحه كيف يتجلى الإقناع في التشبيه ؟ والسؤال الآخر الذي نطرحه هل آليات الإقناع في التشبيه هي نفسها في الاستعارة والكناية وغيرها؟ والسؤال الجوهري الكبير الذي نصوغ به إشكالية البحث كيف يظهر جمال التشبيه في الإقناع ؟

والأسباب والدوافع التي اخترت فيها هذا الموضوع هو ميولي إلى الدراسات القرآنية وحبي في البلاغة العربية التي بفضلها يعرف الإعجاز القرآني والغوص في التشبيهات القرآنية التي يستفيد منها الدارس.

والدراسات التي تشبه هذا الموضوع تكاد لا توجد إلا في بعض المذكرات مثل "استراتيجات الإقناع في الصورة التشبيهية" وبعض العناوين.

وقد تم تقسيم البحث إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي أما الفصل النظري فقسمناه إلى مبحثين في كل مبحث عدة مطالب ،والمبحث الأول وضحت فيه مفهوم الإقناع في الثقافة العربية قديما وحديثا ومفهوم الإقناع عند الغرب والفلاسفة والمبحث الثاني عرفت فيه التشبيه لغة واصطلاحا وتعرضت إلى أركان التشبيه وأغراضه ووضحت فيه أقسام التشبيه بالتفصيل، ووضحت علاقة الإقناع بالتشبيه عند الجاحظ وعند عبد الله صولة.

أما الفصل الثاني فدرست فيه بعض النماذج من القرآن التي يوجد فيها تشبيه وكان تعليقنا في كل نوع من التشبيه، ودرست بعض المخططات مثل مخطط تولمين، والسلم الحجاجي ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث ندرة المصادر والمراجع وخصوصا في تعريف الإقناع في الثقافة الغربية وكثرة التقسيمات في أنواع التشبيه، و التعقيب في الآيات القرآنية أما المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي وهو منهج يصف الظاهرة كما هي، والترتيب

المتبع في المصادر والمراجع هو الترتيب الألفبائي أي ترتيب المصادر والمراجع بحسب المؤلف يتم ترتيبه .

وكانت دراسة هذا الموضوع تظهر صعوبته في ارتباطه بالبلاغة العربية وله علاقة أيضا بالبلاغة الجديدة فحاولت قدر الإمكان ولو بالجهد اليسير أن أوضح بعض الأمور لأن أسلوب الطالب يبقى محددا وحاولت الشرح قدر الإمكان ' ونأمل أن تكون هناك دراسات مستقبلية لهذه العناوين التي تقوي من أسلوب الدارس والطالب ويستفيد منها .

الفصل الأول

تعريف الإقناع والتشبيه والعلاقة بينهما

–تعريف الإقناع لغة واصطلاحا

–تعريف الإقناع في الثقافة العربية قديما وحديثا

–تعريف الإقناع في الثقافة الغربية

– تعريف التشبيه لغة واصطلاحا

–أركان التشبيه

–أدوات التشبيه

–أقسام التشبيه

–أغراض التشبيه

–العلاقة بين التشبيه والإقناع

المبحث الأول:تعريف الإقناع: { persuasion} نتطرق إلى التعريف اللغوي،ثم التعريف الاصطلاحي.

المطلب الأول: تعريف الإقناع لغة واصطلاحا:

لغة:

"(قنع) الْقَافُ وَالنُّونُ وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْإِقْبَالِ عَلَى الشَّيْءِ، ثُمَّ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ مَعَ اتِّفَاقِ الْقِيَاسِ وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِدَارَةٍ فِي شَيْءٍ فَالْأَوَّلُ الْإِقْنَاعُ الْإِقْبَالُ بِالْوَجْهِ عَلَى الشَّيْءِ يُقَالُ: أَقْنَعَ يُقْنِعُ إِقْنَاعًا.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْقُنَعُ، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الرَّمْلِ وَالْقُنَعُ وَالْقَنَاعُ ثَوْبٌ طَبَقٌ تُهْدَى عَلَيْهِ الْهَدِيَّةُ وَالْقِنَاعُ الْمَرْأَةِ مَعْرُوفٌ، لِأَنَّهَا تُدِيرُ بِرَأْسِهَا وَمِمَّا اشْتُقَّ مِنْ هَذَا الْقِنَاعِ قَوْلُهُمْ: قَنَّعَ رَأْسَهُ بِالسَّوْطِ ضَرَبَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ كَالْقِنَاعِ لَهُ."[1]

اصطلاحا:

"إذعان نفسي لما نجده من أدلة ويسمح بقدر من الرجحان والاحتمال يميزه من اليقين ويستند إلى أسباب فكرية تميزه من الاعتقاد الذي قد يكون مجرد قبول أو نتيجة بواعث عليه أو شخصية."[2]

فالإقناع درجة من اليقين لأن اليقين أشمل من الإقناع فهو مجموعة أفكار من المتكلم إلى المخاطب من أجل قبول هذه الأفكار أو النتائج.

[1]-ابن فارس،مقاييس اللغة،مج5،دار الفكر،تح عبد السلام هارون،مصر،القاهرة، مادة قنع،ص32-33

[2]- مجمع اللغة العربية،المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأثرية، القاهرة، 1983م، ص19.

الفرق بين الإقناع والإقتناع:

الإقتناع بالشيء هو الرضى به،ويطلق على اعتراف الخصم بالشيء عند إقامة الحجة عليه وهو على العموم ،إذعان نفسي لما يجده المرء من أدلة تسمح له بقدر من الرجحان والاحتمال كان لتوجيه عمله إلا أنه دون اليقين في دقته ووضوحه والإقتناع مقابل للإقناع لأن الإقناع إذعان نفسي مبني على أدلة عقلية ،على حين أن الإقناع يتضمن السماح للمتكلم باستعمال الخيال والعاطفة في حمل الخصم على التسليم بالشيء.[1]

المطلب الثاني : الإقناع عند العرب القدماء:

أ:الإقناع عند الجاحظ:

تعرض الجاحظ صاحب كتاب البيان والتبيين إلى مفهوم الإقناع وأعطاه عدة تسميات،ونذكر ما تطرق إليه في كتابه:"مدار الأمر والغاية التي يجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام،فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع يكون الإدراك على معنيين وهما الإفهام والإقناع،أما الإفهام فإيضاح المعنى القائم في النفس حتى يدرك الآخر،بينما الإقناع ناتج عن مجموع مؤهلات لتحقيق فعل الإقناع ."[2]

والملاحظ من قول الجاحظ أن المتكلم لابد أن يراعي الإقناع من زاويتين،هما الفهم والإفهام، فالمتكلم لا يكتفي بالفهم وإنما يجب أن يفْهِم حتى يحقق الإقناع.

اشتهر العرب القدماء بالفصاحة والمحاججة من أجل الإقناع فتفننوا في هذا المجال، لأنهم كانوا أصحاب بلاغة وفصاحة ونذكر من بين العلماء اللذين تناولوا الإقناع :

[1] – جميل صليبا،المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت ،لبنان، 1982م،ص112.

[2] – الجاحظ،البيان والتبين، دار مكتبة الهلال،بيروت،ط2،1992م،ص82.

ب:الإقناع عند حازم:

عرفه حازم بقوله:"أنه حمل النفوس على فعل شيء ‘أو اعتقاده ‘أو التخلي عن فعله واعتقاده."[1]

ورأي حازم في نظري أنه حمل النفس على إيصال فكرة وذلك تتم من المخاطب إلى المتلقي من أجل إيصال فكرة أو تبريرها أو تصحيحها.

المطلب الثالث:عند المحدثين العرب:

يعد مصطلح الإقناع من المصطلحات الهامة التي اهتم بها العلماء‘ومن بينهم علماء البلاغة واللسانيون‘ والباحثون في الإعلام ومن بين التعريفات نذكر ما يلي:"الإقناع هو الرأي أو الفكرة التي تعرضُ على شخص لجعله يقبل هذه الفكرة أو يقوم بعمل معين‘ والأسس المتبعة في الإقناع وجود اقتراح واضح يدل على شخص موثوق به مع توضيح النتائج المتوقعة من التنفيذ."[2]

فالإقناع هو مجموعة الأفكار والآراء التي يوجهها المخاطب نحو المتلقي لجعله يقبل هذه الأفكار أو لا يقبلها حسب طبيعة المتكلم.

المطلب الرابع: الإقناع عند أرسطو:

إن المتكلم لايخرج في خطابه الإقناعي عن الحجج الثلاث حسب رأي أرسطو: (ethos) أخلاق الخطيب و (pathos) ما يثيره الخطيب من انفعالات و(logos) الخطاب أو القول البرهاني وهذه الحجج الثلاث لكي ينجح المتكلم في التأثير على المتلقي وإقناعه بفكرة ما‘وأرسطو هو الذي أرسى بلاغة الخطاب الإقناعي وأعطاها اسم الريطورية‘ويقول أرسطو في كتابه الخطابة:"فالريطورية قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأمور المفردة‘وهذا ليس عمل شيء من الصناعات الأخر‘لأن تلك الأخر إنما تكون كل واحدة منها معلمة ومقنعة في الأمور تحتها ‘فالطب يعلم ويقنع في أنواع الصحة

1-ينظر‘حازم القرطاجني‘منهاج البلغاء وسراج الادباء‘دار الكتب الشرقية‘تح,محمد بن وجة,تونس‘1977‘ص107.

2- فاطمة القلييني وآخرون‘ علم الإجتماع الإعلامي‘دارملكة‘القاهرة‘ط1‘2001‘ص326.

والمرض،والهندسة في الأشكال والأعداد،وكذلك سائر الصناعات والعلوم أما الريطورية فقد يظن أنها هي التي تتكلف الإقناع."[1]

المطلب الخامس : الإقناع عند المحدثين الغربيين:

أ:عند هاري ميلز

لقد كان لمصطلح الإقناع في الثقافة الغربية مفاهيم عديدة لما يكتسبه الإقناع من أهمية كبيرة في حياة الفرد،فتعددت مفاهيمه وتنوعت آرائه ونذكر تعريفا أخذناه من كتاب فن الإقناع يقول فيه:"الإقناع هو عملية تغيير أو تعزيز المواقف،أو المعتقدات أو السلوك وتنقسم استجابتنا لرسائل الإقناع إلى قسمين بعد تفكير، دون تفكير،فحينما نكون مفكرين ننصت بكل عناية إلى ما يقوله المُقنع ،ثم نقوم بقياس ميزات ومساوئ كل زعم وننقد الرسالة من حيث منطقيتها وتوافقها،وإذا لم يرقنا ما نسمع نطرح الأسئلة ونطلب مزيدًا من المعلومات ،وحينما نكون مفكرين يتحدد مدى إقناع الرسالة على حسب وقائع الحالة.[2]

فالإقناع عند هاري ميلز هو عملية إيصال الأفكار حسب طبيعة الموقف ويختلف الموقف من شخص إلى آخر.

ب:الإقناع عند بيرلمان:

لقد كان لمصطلح الحجاج عند بيرلمان مفاهيم متنوعة لما ربط الحجاج بالإقناع ،الذي هو شرط من شروط الحجاج ففي تعريفه له:"غاية المتكلم الحجاج والإبداع يأتي في درجة ثانية،والإقناع هو الوجه الغائم للحجاج ومرادفه الآخر،عبر مقولة المواضع المنطقية ،فالإقناع هو ما يحاول به الإنسان إقناع نفسه في حين أن الحجاج هم ما يحاول إقناع الآخر ،وذلك بوسائل غير متنافرة" [3].

[1]- أرسطو طاليس،الخطابة ،دار العلم،تح عبد الرحمان بدوي،بيروت،لبنان،1989م،ص23.

[2]- فن الإقناع،هاري ميلز ،مكتبة جرير،ط1،2001م،ص24.

[3]- عباس حشاني،مصطلح الحجاج وبواعثه،مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،كلية الآداب واللغات،جامعة بسكرة،ص8.

ج:عند هنري بليث:

"قصد المتحدث إلى إحداث تغير في الموقف الفكري أو العاطفي عند المتلقي."[1]

فهو عبارة عن عملية مقصودة من المتكلم إلى المخاطب من أجل تغيير موقفه الفكري أو العاطفي من أجل إيصال فكرة له.

المبحث الثاني:التشبيه تعريفه، أنواعه ،أركانه ،أقسامه:

المطلب الأول:تعريف التشبيه لغة واصطلاحا:

أ–لغة :جاء في معجم مقاييس اللغة أن مادة شبه تعني :

الشِّينُ وَالْبَاءُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَشَابُهِ الشَّيْءِ وَتَشَاكُلِهِ لَوْنًا وَوَصْفًا يُقَالُ شِبْهٌ وَشَبَهٌ وَشَبِيهٌ وَالشَّبَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ: الَّذِي يُشْبِهُ الذَّهَبَ وَالْمُشَبَّهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ: الْمُشْكِلَاتُ وَاشْتَبَهَ الْأَمْرَانِ، إِذَا أَشْكَلَا وَمِمَّا شَذَّ عَنْ ذَلِكَ الشَّبَهَانُ."[2]

وجاء في معجم لسان العرب أن مادة شبه تعني:"شبه والشَّبه والشَّبيه،والجمع أَشْبَهُ وأَشْبَهَ الشيء:ماثله التَّشْبِيه التَّمْثِيلُ ."[3]

ب–اصطلاحا:

التشبيه في اصطلاح البلاغيين له أكثر من تعريف،وهذه التعاريف وإن اختلفت لفظا فإنها متفقة في المعنى وسنذكر بعض التعريفات منها:

تعريف الشريف الجرجاني:

"جاء في اصطلاح علماء البيان: هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه، كالشجاعة في الأسد، والنور في الشمس، وهو إما تشبيه مفرد، كقوله صلى الله عليه وسلم: "إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا"، حيث شبه العلم بالغيث، ومن ينتفع به بالأرض الطيبة، ومن لا ينتفع به بالقيعان، فهي تشبيهات

---

[1]– مهدي حسن نصرالله، قصدية الخطاب في البيان والتبيين ، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، العراق،ص178

[2]– ابن فارس،مقاييس اللغة،دار الفكر،تح عبد السلام هارون، مج 5،القاهرة،مصر،مادة شبه ص243.

[3]– ابن منظور،لسان العرب،دارا لمعارف،القاهرة، مج 13،مصر،مادة شبه،ص622-623.

مجتمعة، أو تشبيه مركب، كقوله صلى الله عليه وسلم: "إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة" فهذا هو تشبيه المجموع بالمجموع؛ لأن وجه الشبه عقلي منتزع من أمور، فيكون أمر النبوة في مقابلة البنيان."[1]

تعريف السكاكي:

يقول السكاكي:" لا يخفى عليك أن التشبيه مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً به واشتراكاً بينهما من وجه وافتراقا من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو بالعكس فالأول كالإنسانين إذا اختلفا صفة طولا وقصراً والثاني كالطويلين إذا اختلفا حقيقة إنساناً وفرساً وإلا فأنت خبير بأن ارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه حتى التعين يأبى التعدد فيبطل التشبيه لأن تشبيه الشيء لا يكون إلا وصفا له بمشاركته المشبه به في أمر والشيء لا يتصف بنفسه كما أن عدم الاشتراك بين الشيئين في وجه من الوجوه يمنعك محاولة التشبيه بينهما لرجوعه على طلب الوصف حيث لا وصف وأن التشبيه لا يصار إليه إلا لغرض..."[2]

ويعرفه العسكري بقوله:"التشبيه الوصف بأن أحد الموصفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه،ناب منابه أو لم ينب،وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه ،وذلك قولك زيد شديد كالأسد فهذا القول هو الصواب في العرف وداخل في محمود المبالغة،وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على حقيقته."[3]

والملاحظ من هذه التعريفات التي ذكرناها بين علمائنا هي كالأتي:

1- أن جميع التعريفات تختلف لفظا وتتفق في المعنى.

2-أن التعريفات متفقة في تعريف التشبيه.

3- إخراج بعض القضايا من التعاريف السابقة مثلا: التشبيه يدور حول الإشتراك والوصف والمماثلة ويختلف في الإفراد والتركيب.

المطلب الثاني: أ: أركان التشبيه:

[1]- الشريف الجرجاني،التعريفات،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان ،ط1،1403هـ،1983م،ص58.

[2]- السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان،ط2،1407هـ،ص332.

[3]-أبو هلال العسكري،الصناعتين،المكتبة العنصرية،تح علي محمد البيجاوي،بيروت، ج1،1419هـ،ص239.

1-"المُشَبّه:

وهو الركن الرئيسي في التشبيه،تخدمه الأركان الأخر ويغلب ظهوره لكنه قد يضمر للعلم بِه على أن يكون مقدّرا في الإعراب ،وهذا التقدير بمنزلة وجوده."[1]

2-المشبّه به:

تتوضح به صورة المشبّه،ولابد من ظهوره في التشبيه،يشترك مع المشبه في صفة أو أكثر إلا أنّها تكون بارزة فيه أكثر من بروزها في المشّبه."[2]

3- أداة التشبيه:

وهي اللفظ الذي يربط بين الطرفين ويدل على التشبيه،وهذه الأركان قد تذكر جميعا في جملة التشبيه نحو قولنا:محمد كالبحر عطاء وكرما، "[3]

4-وجه الشبّه:

هو الصفة المشتركة بين المشبّه والمشّبه به وتكون في المشبّه به أقوى وأظهر مما عليه في المشبّه،قد يذكر وجه الشّبه وقد يحذف كما يأتي،وإذا ذكر جاء على إحدى الصورتين."[4]

ب-أدوات التشبيه:

"هي ألفاظ تدل على معنى المشابهة كالكاف،وكأن،ومثل،وشبه،وغيرها، مما يؤدي معنى التشبيه،كالمضاهاة والمحاكاة والمشابهة،والمماثلة،ونحو، وكذا ما يشتق من ماثل وشابه أو مما يراد فهما وقد تحذف الأداة مثلاندفع الجيش اندفاع السيّل أي كاندفاعه."[5]

فأدوات التشبيه تذكر في بعض الصور التشبيهية وتحذف في بعض الصور لأنها ليست لازمة في كل تشبيه يذكر،وكل أداة لها معنى،أي إن كل أداة تختلف معناها عن الأداة الأخر باختلاف السياقات المختلفة.

المطلب الثالث:أقسام التشبيه

---

[1]- محمد احمد قاسم،محي الدين ديب،علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس،لبنان،ط1،2002،ص145.

[2]- نفسه ص 145.

[3]- عبد الفتاح بسيوني،علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان،مؤسسة المختار،القاهرة،مصر،ط4،2015م،ص25.

[4]- مرجع سابق 146.

[5]- السيد أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،المكتبة العصرية،بيروت،ص236.

التقسيم الأول: 1- باعتبار الطرفين

ينقسم التشبيه بهذا الاعتبار إلى أربعة أقسام:

أ- التقسيم الأول: "النظر في طرفي التشبيه المشبه والمشبه به إما أن يكونا مستندين على الحس كالخد عند التشبيه بالورد في المبصرات وكالأطيط عند التشبيه بصوت الفراريج في المسموعات وكالنكهة عند التشبيه بالعنبر في المشمومات وكالريق عند التشبيه بالخمر في المذوقات وكالجلد الناعم عند التشبيه بالحرير في الملموسات وأما ما يستند على الخيال كالشقيق عند التشبيه بأعلام ياقوت منشرة على رماح من الزبرجد وإما أن يكونا مستندين على العقل كالعلم إذا شبه بالحياة وإما أن يكون المشبه معقولا والمشبه به محسوسا كالعدل إذا شبه بالقسطاس وأما الوهميات المحضة كما إذا قدرنا صورة وهمية محضة مع المنية مثلا ثم شبهناها بالمخلب أو بالناب المحققين، وكذا الوجدانيات كاللذة والألم والشبع والجوع فاعرفه."[1]

ب- التقسيم الثاني : باعتبار الإفراد والتركيب:

1-" مفردان مطلقان نحو: ضوءه كالشمس، وخده كالورد أو مقيدان نحو: الساعي بغير طائل كالرَّاقم على الماء أو مختلفان نحو: ثغره كاللولؤ المنظوم وإما مركبان تركيباً لم يُمكن إفراد أجزائهما، بحيث يكون المركب هيئة حاصلة من شيئين، أو من أشياء، تلاصقت حتى اعتبرها المتكلم شيئاً واحداً وإلا نُزع الوجهُ من بعضها دون بعض، اختل قصد المتكلم من التشبيه كقوله:

كَأَنَ سهيلاً والنُجُوْ َ و اءِهُ صُفوفٍ صَفَّلا قَامَ فيها إِمَامُهَا

إذ لو قيل كأن سهيلاً إمام، وكأن النجوم صفوف صلاة، لذهبت فائدة التشبيه"[2]

2-" مركبان تركيباً: إذا أفردت أجزاؤه زال المقصود من هيئة (المشبه به) كما ترى في قول الشاعر الآتي: حيث شبَّه النجوم اللَّامعة في كبد السَّماء، بدرر مُنتثر على بساط أزرق

كَأَنّ أَجْرامَ النجومِ لوا مِعًا دُرٌر نُثِرنَ عَلى بِسَاطٍ أَ زْرَقِ

---

[1]- السكاكي، مفتاح العلوم، ص332-333.

[2]- أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، تح، يوسف الصميلي، بيروت، ص223.

إذ لو قيل: كأن النجوم دُرر وكأن السماء بساط أزرق كان التشبيه مقبولا لكنه قد زال منه المقصود بهيئة المشبه به"[1]

3-" مفرد بمركب : كقول الخنساء :**أَغُر أَبلَجُ تأْتَمُّ الهُدَاةُ به كَأنهَ عَلَمٌ فِي أَسِه نارُ**

4- مركب بمفرد نحو : قول أبي تمام:

يا صَاحِبي تَقَصيا نَظَرِيكُما تَرياُ وُجُوهِ الأَرضِ كَيفَ تَصَورِ

تَريا نَهَارًا مُشمِسًا قَدْ شَابَهَ دُرِ الربا فَكَأنَما هُوَ مُقْمِر

يعني أن النبات من شدة خضرته مع كثرته وتكاتفه قد صار لونه إلى الاسوداد، فنقص من ضوء الشمس حتى صار كضوء القمر."[2]

ج- التقسيم الثالث للتشبيه:ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين أيضا إلى أربعة أقسام:ملفوف،مفروق ،تسوية،وجمع.

1-"الملفوف:أن يتعدد طرفاه،وجميع كل طرف مع مثله بأن يؤتي بالمشبهات أولا،ثم بالمشبهات بها ثانيا كقول امرئ القيس يصف عقابا بكثرة اصطياده الطيور:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيرِ رَطَبًا ويابَسًا لَدَى وَكرِهَا العِنَابُ والحَشَفُ البَالِي

2- المفروق:أن يتعدد طرفاه،ويجمع كل طرف منها مع صاحبه بأني يجمع كل مشبه مع مشبه به كقول الشاعر:

الَخدُ وَ ثْروالصِدْغُ غَالِية وَ الرِيقُ خَمْر وِالثَغْر كَالدَ رَر

شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب في الشكل والمقدار واللون،وشبه اليابس العتيق منها بالحشف البالي في هذه الثلاثة،وجمع بين المشبهين في المصراع الأول،وبين المشبهين في المصرع الثاني ." [3]

3- "التسوية:أن يتعدد المشبه دون المشبه به،كما في قول الشاعر:

---

[1]- أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،ص 223.

[2]- عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب، ط17، ج3،2015م، ص428. .

[3] - حامد عوني،المنهاج الواضح للبلاغة،المكتبة الأزهرية للتراث،ج1،ص53.

صُدْغُ الحَبِيبِ وحالْي كلاهُما كَاللَيَالْي
وثَغْرُه فُرِيْ صَفَاءٍ وَأَدْمعْي كَاللآلْي

شبه الشاعر في البيت الأول حاله،وصدغ حبيبه بالليالي في السواد،وشبه في البيت الثاني أدمعه،وثغره حبيبه باللآلي في الصفاء والتألق،فالمشبه فيهما متعدد دون المشبه به."[1]

4- الجمع:الملاحظ في هذا النوع أنه عكس النوع السابق أي التسوية،وفي تعريفنا لهذا النوع:أن يتعدد المشبه به دون المشبه.

2- التقسيم باعتبار وجه الشبه:

التقسيم الأول:

"النظر في وجه التشبيه لما انحصر التشبيه بين أن يكون الاشتراك بالحقيقة والافتراق بالصفة تارة مثل جسمين أبيض وأسود وكذا مثل أنف ومرسن فهما مشتركان في الحقيقة وهو العضو المعلوم، وإنما يفترقان باتصاف أحدهما بالاختصاص بالإنسان واتصاف الآخر بالاختصاص بالمرسونات وما جرى مجراهما من نحو شفة وجحفلة ورجل وحافر وبين أن يكون الاشتراك بالصفة تارة والافتراق بالحقيقة أخرى مثل طويلين جسم وخط والوصف حين انحصر بين أن يكون مستندا على الحس كالكيفيات الجسمانية مثل الاتصاف بما يدرك بالبصر من الألوان والأشكال والمقادير والحركات، وما يتصل بها من الحسن والقبح وغير ذلك أو بما يدرك"[2]

التقسيم الثاني :ينقسم باعتبار وجه الشبه إلى قسمين :" تمثيل وغير تمثيل.

أ-تشبيه التمثيل: التمثيل ما وجهه وصف منتزع من متعدد؛ أمرين أو أمور وقيده السكاكي بكونه غير حقيقي،ومثله بصور مثل بها غيره أيضا، منها قول ابن المعتز:

اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الحَسُوْدِ فَإِنَ صَبْرَكَ قَاتِلَهُ
فَالْنَارُ تَأْكُلُ نَفْسَها إِنْ لَم تَجِدْ مَا تَأْكُلُه

[1]- حامد عوني،المنهاج الواضح للبلاغة ص54-55.

[2]- السكاكي،مفتاح العلوم،ص333.

فإن تشبيه الحسود المتروك مقاولته مع تطلبه إياها لينال بها نفثة مصدور بالنار التي لا تمد بالحطب في أمر غير حقيقي؛ منتزع من متعدد،وهو إسراع الفناء؛ لانقطاع ما فيه مدد البقاء."[1]

ب– غير التمثيل:ما ليس كذلك،كتشبيه النجم بالدرهم."[2]

التقسيم الثالث:

"ينقسم التشبيه باعتبار الوجه إلى أقسام: "مفصل، مجمل، قريب مبتذل ، بعيد غريب.

أ–المفصل: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه، أو ملزومه، نحو: طبع فريد كالنسيم رقة ويده كالبحر جودا وكلامه كالدر حسنا وألفاظه كالعسل حلاوة وكقول ابن الرومي:

شَبْيه ُالبَدْرِ حُسْناً وضِياءَ ًومنالاً وشَبْيه الغُصْنِ لِيناً وقَوامًا واعْتِدالًا

ب–المجمل: وهو ما يذكر فيه وجه الشبه، ولا ما يستلزمه نحو: (النحو في الكلام كالملح في الطعام) فوجه الشبه هو الإصلاح في كل وكقوله إنما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت."[3]

ج– "القريب المبتذل: وهو ما كان ظاهر الوجه ينتقل فيه الذهن من المشبه إلى المشبه به من غير احتياج إلى شدة نظر وتأمل، لظهور وجهه بادئ الرأي وذلك لكون وجهه لا تفصيل فيه: كتشبيه الخد بالورد في الحمرة، أو لكون وجهه قليل التفصيل، كتشبيه الوجه بالبدر في الإشراق والاستدارة، وقد يتصرف في القريب بما يخرجه عن ابتذاله إلى الغرابة كقول الشاعر:

لَم تَلْقَ هَذَا الوَجْهِ شَمْسٌ نَهارِنَا إلاَّ بِوَجْهٍ لَيسَ فِيه لَحيٌ

د– البعيد الغريب: وهو ما احتاج في الانتقال من المشبه إلى المشبه به إلى فكر وتدقيق نظرلخفاء وجهه بادئ الرأي كقوله: والشمس كالمرآة في كف الأشل."[4]

---

[1]– عبد المتعال الصعيدي،بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة،ص431.

[2]– دروس البلاغة،حنفي ناصر وآخرون،مكتبة أهل الأثر، الكويت،ط1،2004م،ص108.

[3]– أ حمد بن إبراهيم بن مصطفى، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والمعاني ،المكتبة العصرية، تح يوسف الصميلي،بيروت،ص235.

[4]– أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والمعاني ص 236

وفي ملاحظتنا إلى هذه التقسيمات نرى أنها راجعة كلها إلى وجه الشبه والوجه هو المعنى الذي اشترك فيه الطرفان ويكون مقصودا ومثال ذلك:زيد كأخيه في الشجاعة فالوجه هنا هو الشجاعة لأنهما اشتركا في الشجاعة.

3-أقسام التشبيه باعتبار أداته :

سنبين في هذه العناصر إلى تقسيم التشبيه باعتبار أداته وهي كالأتي: "ينقسم التشبيه بهذا الاعتبار إلى: **" مرسل، ومؤكد.**

أ-المرسل: وهو ما ذكرت فيه الأداة نحو:

كَأَنَّهُ يُوْنُ الَنْرجَسِ الغُضِ حَوْلَنَا مَداهُن دُرٍ حَشْوهُن عَقْيقُ

ب-المؤكد: وهو ما حذفت أداته نحو: وهي تمر مر السحاب

2-ينقسم إلى بليغ وضمني:

أ-التشبيه البليغ: هو ما ذكر فيه الطرفان فقط وحذف منه الوجه والأداة وسبب تسميته بذلك أن حذف الوجه والأداة يوهم اتحاد الطرفين، وعدم تفاضلهما فيعلو المشبه إلى مستوى المشبه به، وهذه هي المبالغة في قوة التشبيه، أما ذكر الأداة فيفيد ضعف المشبه وعدم إلحاقه بالمشبه به، كما أن ذكر الوجه يفيد تقييد التشبيه وحصره في جهة واحدة."[1]

ب-"التشبيه الضمني: هو ما لم يصرح فيه بأركان التشبيه على الطريقة المعلومة، بل يفهم من معنى الكلام وسياق الحديث كقوله:

عَلاً فَمَا يْسَتِقُر المالِفِيْ يدَه وكْيفَ تمُسكُ َماء قنةَ الجَبلِ

[1]- أحمد بن مصطفى المراغي،علوم البلاغة البيان،المعاني،البديع، ج1،ص 233.

فإنه قد شبه الممدوح المفهوم من ضمير علا بقنة الجبل ووجه الشبه عدم استقرار شيء والأداة محذوفة."[1]

أقسام التشبيه باعتبار الغرض:

ينقسم بهذا الاعتبار إلى قسمين:"مقبول ومردود

أ–المقبول الوافي بإفادة الغرض:كأن يكون المشبه به أعرف شيء بوجه الشبه إذا كان الغرض بيان حال المشبه من جهة وجه الشبه'أو بيان المقدار ثم الطرفان في الثاني إن تساويا في وجه الشبه فالتشبيه كامل في القبول' وإلا فكلما كان المشبه به أسلم من الزيادة والنقصان' كان أقرب إلى الكمال' أو كأن يكون المشبه به أتم شيء في وجه الشبه' إذا قصد إلحاق الناقص بالكامل' أو كأن يكون المشبه به مسلم الحكم معروفه عند المخاطب في وجه الشبه؛ إذا كان الغرض بيان إمكان الوجود."[2]

ب–"المردود: بخلاف ذلك؛ أي: القاصر عن إفادة الغرض وقسم آخر هو : إفراد المشبه به بالذكر؛ كقولك: "أسد" أي: زيد واعلم أن الشبه قد ينتزع من نفس التضاد؛ لاشتراك الضدين فيه' ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح أو تهكم فيقال للجبان: "ما أشبهه بالأسد" وللبخيل: "هو حاتم."[3]

المطلب الخامس: أغراض التشبيه

في تتبعنا لبعض الكتب ترجع أغراض التشبيه إلى المشبه وقد تعود إلى المشبه به وهذه الأغراض هي كالأتي:

1–"بيان إمكان وجود المشبه:وذلك حين يسند إلى المشبه أمر مستغرب لا نزول غرابته إلا بذكر شبه له.

[1]– أحمد بن مصطفى المراغي'علوم البلاغة البيان'المعاني'البديع' ج1'ص 234

[2]– عبد المتعال الصعيدي'بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح' مكتبة الآداب'ط17' ج3' 2015' ص451.

[3]– نفسه ص 451-452.

2-َ يأنُ حال ا لمشبه:وذلك حينما يكون المشبه مجهول الصفة غير معروف قبل التشبيه،فيفيده التشبيه الوصف.

3- بيان مقدار حال المشبه:أي مقدار حاله في القوة والضعف والزيادة والنقصان ،وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية،ثم يأتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة."[1]

4-"تقرير حال المشبه:أي تثبيت حاله في نفس السامع وتقوية شأنه لديه،كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى تأكيد والإيضاح بالمثال.

5-تزيين المشبهويقصد به تحسين المشبّه والترغيب فيه عن طريق تشبيهه حسن الصورة أو المعنى.

6-تقبيح المشبه:وذلك إذا كان المشبه قبيحا حقيقيا أو اعتباريا فيؤتي له بمشبه به أقبح منه يولّد في النفس صورة قبحه عن المشبه تدعو إلى التنفير له."[2]

ويمكن أن نستخلص من أغراض التشبيه أنها ترجع في الغالب إلى المشّبه،وقد ترجع إلى المشبه به وذلك في حال التشبيه المقلوب.

بعدما أن تتبعنا أقسام التشبيه،وقد تناولها علماؤنا بالتفصيل الدقيق والمستخلص من هذه التقسيمات والتفريعات هو:

1-كثرة التقسيمات للتشبيه وخصوصا التقسيم باعتبار وجه الشبه.

2-صعوبة فهم التقسيمات لأنها كثيرة ودقيقة وخصوصا للقارئ.

3-عدم تبسيط هذه الأقسام ليسهل على المتعلم تعلمها.

---

[1]- عبد العزيز عتيق،علم البيان في البلاغة العربية،دار النهضة العربية،ط1،1985م،ص105.

[2]- عبد العزيز عتيق،علم البيان في البلاغة العربية ،ص 108-110

4-إدخال الأنواع في الأقسام وذلك لتداخلهما.

المطلب السادس:علاقة الإقناع بالتشبيه

للمتكلم إستراتيجيات لكي يوصل الفكرة أو الرأي للمخاطب وتختلف هذه الإستراتيجيات من متكلم لآخر وتسهم عناصر التشبيه أي المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداته في إيصال الفكرة من أجل إقناع المتكلم أو تقريب المعنى له وسنتكلم عليه في الشرح الآتي:

" تسهم الوحدات الجزئية في الصورة التشبيهية المشبه'المشبه به'أداة التشبيه'وجه الشبه في تغير الدلالة في البناء الكلي للصورة 'فالمتكلم يصوغ هذه الوحدات في البناء الكلي في ضوء علاقة الشبه التي تشكل بنية واقعية تسمح بإيجاد أو إثبات حقيقة أمر معين عن طريق تشابه في العلاقات'وهذا يستلزم مطابقة مقتضى الحال للمتلقي'حتى يتحقق التواصل'فيقع الإقناع في ضوء المنجز القولي."[1]

2-حجاجية الصورة التشبيهية:

"اندرج التشبيه ضمن الآليات الحجاجية المهمة التي تشغل حيزا كبيرا في مصنفات البلاغيين والفلاسفة قديما وحديثا لارتباطه بالعملية التواصلية الإنسانية التي يترتب عليها تحقيق أغراض شتى'فهو مقدمة لا يمكن تأمل الاستعارة والمجاز دونها ' لأنه يحتل مرتبة الصدارة في هذه الصور."[2] " ويعد التشبيه أكثر حظوة لدى الدارسين فقد شغل اهتمامهم منذ القدم لشيوعه في كلام العرب والقرآن وفي حجاجهم ومجادلتهم ومنافراتهم 'وهو آلية شائعة فاقت بقية الآليات استعمالا وتداولا 'وإن كانت كفاءته في التأثير والإقناع أدنى من الصور البلاغية إلا أنه حجة تشغل ذهن المتلقي في البحث عن العلاقة الرابطة بين المشبه

[1]-حازم طارش'استراتيجية الإقناع في الصورة التشبيهية في الخطاب القرآني'مجلة كلية التربية'العراق,2018' ص6.

[2]- حوراء حامد حسن' حجاجية التشبيه عند البلاغيين والفلاسفة العرب حتى نهاية القرن الخامس عشر' لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ' ج2' العدد22' 2019' ص 9.

والمشبه به تلك العلاقة التي تحمل في طياتها الطاقة التأثيرية التي تحمل على الإقناع والقبول لهذا تناوله البلاغيون بالشرح والتطبيق."[1]

ومن الأمثلة التي تناولت هذا الموضوع هي كالآتي:

1-عند الجاحظ:

"عندما نتفحص مدونة الجاحظ البلاغية نرى أن أكثر كلامه تشبيه،فقد كثر تردده،وكثرة حججه المشتملة عليه، إلا أنه لم يأت بالتشبيه في نظرية منظمة الأبعاد،بل جاء به مشتتا هنا وهناك على شكل إشارات مركزا على أثرها في المتلقي وقدرتها على تغيير سلوكه ،لأنه يقوم على علاقة رمزية، تشير إلى المتلقي تجاه نقاط تفجر كل واحدة منها طاقات ذات إشارات نفسية ".[2]

وكان التشبيه عنده وسيلة لا غاية في ذاتها فنأى عن الوظيفة الجمالية ،مركزا على أنها وسيلة لتقريب المعنى وتأكيده ومن حججه قوله تعالى "﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿4﴾ ﴾"[3] الذي احتج به على ضرورة تجنب المظاهرة الخداعة والقول الحسن المكنون بالغيظ والنفاق وألا ينقاد لزخرفة القول وظاهر رياء الخصم فشبههم بالخشب وهو جماد لا منفعة فيه ولا خير فيه ولا فقه ولا علم ،وهو حجة فعالة جاءت لتبين حال المنافقين وتدفع الرسول والمؤمنين على تجنبهم."[4]

---

[1]- صلاح فضل ،بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة ،د ط، الكويت ،1978، ص 10.

[2]- نوال بن صالح، جماليات المفارقة في الشعر العربي المعاصر، الأكاديميون للنشر ،د ط، د ت، ص10-11.

[3]- القرآن الكريم، المنافقون، 4.

[4]- حوراء حامد حسن، حجاجية التشبيه عند البلاغيين والفلاسفة العرب حتى نهاية القرن الخامس عشر، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ج2، العدد22، 2019 ص11.

2- عند عبد الله صولة

"صحيح أن التشبيه أبرز أنواع التصوير اطرادا في كلام الناس عامة يقول المبرد:"[1] "وأن عليه أكثر كلام العرب" [2]فلا غرابة أن نجد القرآن وهو بلسان عربي يكثر من استخدامه لكن ما كل أنواع التشبيه بواقعة من نفس المستوى من الناحية الحجاجية ولا أن النصوص بمختلف أجناسها الكتابية تستخدم أنواع التشبيه كلها بنفس الدرجة من الكثافة والتواتر والاطراد"[3].إن التشبيه المرسل المفصل التام الأركان ،الذي يعلمنا محمد الهادي الطرابلسي بأنه أكثر التشبيه في الشوقيات "[4] "لا يمكن أن تكون طاقته الحجاجية قوية. هذا إن كانت له طاقة حجاجية والسبب في ذلك أن الكلام فيه لا يترك للمتلقي فضاء ضمنيا يتحرك داخله بطريقة أو بأخرى أي إن الكلام في التشبيه المفصل لا يحمل المتلقي على الإسهام في نصف الكلام الضمني فيكون بذلك قد خطا خطوة أولى على درب الاقتناع بما يعرض عليه وهذا بما يوفره على عكس التشبيه المفصل ، التشبيه المجمل الذي يزخر به القرآن ويكمن مدى بلاغته أو طاقته الحجاجية ".[5] "في اصطلاحنا في أنه كما يقول الطرابلسي يتميز بتجريده من التفصيل بسبب خلوه من وجه الشبه مما يسمو بأسلوب الكلام إلى مستوى يقتضي من المتقبل بإطار الحديث أو ثقافة معينة واسعة تمكنه من الوقوف على الهدف المقصود."[6]

[1]- المبرد، الكامل في اللغة والأدب، دار الفكر العربي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3،ج2، 1997، ص 119.
[2]- نفسه، ج2 ص 92.

[3] - عبد الله صولة،الحجاج في القرآن،دار الفارابي ،ط2، بيروت، لبنان، 2007، ص567.
[4]- الطرابلسي، خصائص الأسلوب في الشوقيات،منشورات الجامعة التونسية، 1981م،ص 143.
[5] - عبد الله صولة، الحجاج في القرآن ،ص 567.
[6]- الطرابلسي، خصائص الأسلوب في الشوقيات، ص 147.

3- مثال من كتاب عبد الله صولة"الحجاج في القرآن":

"﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۘ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿41﴾ ﴾ "[1]

" حيث (أ) هم المشركون

و(ب) الأصنام

و(ج) العنكبوت

و(د) بيتها

وعلى هذا يكون التمثيل حاصلا لا بين المشركين والعنكبوت فحسب أو بين الأصنام وبيت العنكبوت وإنما هو حاصل بين(أ) المشركين في علاقتها ب(ب) أي الأصنام وعلاقتها ب (ج) أي العنكبوت في علاقتها أي بيتها الواهي وقد أدرك الزمخشري كنه هذه العلاقة "البنيوية" في التمثيل فقال في معرض حديثه عن وجوب مراعاة التركيب بين الأفراد مرتبطا بعضها ببعض فيه "[2]فأما أن يراد تشبيه الأفراد بالأفراد غير منوط بعضها ببعض ومصيرّ ة شيئا واحدا "[3]

"إن عناصر التمثيل الأربعة حاضرة في المثال السابق بحيث تكمن المطابقة في سهولة ويسر بين البنية (أ ب) والبنية (ج د) فالشكل هو (أ ب —ج د) وهذا هو الشكل التصويري الثالث في القرآن ."[4]

في شرح المثال نجد أن العلاقة بين المشرك والصنم وأيضا العلاقة بين العنكبوت والبيت وقد شرح الزمخشري هذا المثال فقال: وهو أنه إذا صح تشبيه ما اعتمدوه في دينهم ببيت

[1]- القرآن الكريم، العنكبوت،41.

[2]- عبد الله صولة، الحجاج في القرآن، ص 550.

[3]- الزمخشري، الكشاف، ج1، ص 212.

[4]- عبد الله صولة، الحجاج في القرآن، ص 550.

العنكبوت، وقد صح أن أوهن البيوت بيت العنكبوت، فقد تبين أن دينهم أوهن الأديان لو كانوا يعلمون أو أخرج الكلام بعد تصحيح التشبيه مخرج المجاز، فكأنه قال: وإن أوهن ما يعتمد عليه في الدين عبادة الأوثان لو كانوا يعلمون ولقائل أن يقول: مثل المشرك الذي يعبد الوثن بالقياس إلى المؤمن الذي يعبد الله، مثل عنكبوت يتخذ بيتا، بالإضافة إلى رجل يبنى بيتا بآجر وجص أو ينحته من صخر، وكما أن أوهن البيوت إذا استقريتها بيتا بيتا بيت العنكبوت، كذلك أضعف الأديان إذا استقريتها دينا دينا عبادة الأوثان لو كانوا يعلمون.[1]

ويمكن أن نستخلص من هذا الفصل ما يلي:

- إن اختلاف تعريف الإقناع راجع إلى طبيعة كل ثقافة لأن كل عالم يراه من زاوية.

- يترجمه المترجمون بترجمة واحدة وهذا في اتفاقهم على مصطلح واحد.

- التشبيه أقدم المباحث فقد تكلم عنه العلماء، ويوجد في كلام العرب بكثرة.

- كثرة التعريفات للتشبيه وذلك راجع إلى اهتمام العلماء به واتفاقهم على تعريفه مع الاختلاف الطفيف

- كثرة التقسيمات للتشبيه من تقسيم باعتبار الطرفين وتقسيم باعتبار الوجه وتقسيم باعتبار الغرض وتقسيم باعتبار الأداة .

- تفصيل وشرح هذه الأقسام بالشرح الواضح.

- يوجد علاقة بين التشبيه والإقناع لأن التشبيه يحمل طاقة حجاجية وإن المتكلم لكي يوصل فكرته لابد أن يشبه لكي تصل فكرته .

- تختلف أقسام التشبيه من ناحية الطاقة أو الشحنة الحجاجية فالتشبيه المجمل ليس كالتشبيه المفصل لأن التشبيه المجمل له طاقة حجاجية أكبر من التشبيه المفصل.

- يبقى وضع كل نوع في المقام المناسب ومع ذلك هو الذي يولد القوة الإقناعية.

[1]-الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، ط3، ج3، 1407هـ، ص455.

الفصل الثاني

بلاغة الإقناع بالتشبيه

-التشبيه البليغ

-التشبيه المرسل

-التشبيه التمثيلي

-التشبيه المؤكد

-التشبيه المرسل

-التشبيه المجمل

-التشبيه المقلوب

تمهيد:

إن الدراسات في روائع التشبيه وجماله من أروع ما يستفيد منه الدارس وخصوصا لما يكون التشبيه في القرآن الكريم فهو أمر شيق وممتع ،وسندرس في هذا الفصل بعض الآيات التي فيها تشبيه ونحاول ذكر كل أنواع التشبيه أي ذكر الآية ثم ذكر نوع التشبيه ثم التعليق على الآية ،وسنركز على بعض كتب التفسير ومن بين الكتب نذكر:كتاب التحرير والتنوير لطاهر بن عاشور، وكتاب الكشاف للزمخشري وكتب أخرى.

التشبيه البليغ:

المثال الأول:

"﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ٦ ﴾ "[1]

"وكذلك ما عدا حكم الزواج من وجوه المعاملة غير ما يرجع إلى التعظيم ولهذه النكتة جيء بالتشبيه البليغ للمبالغة في شبههن بالأمهات للمؤمنين مثل الإرث وتزوج بناتهن، فلا يحسب أن تركتهن يرثها جميع المسلمين، ولا أن بناتهن أخوات للمسلمين في حرمة التزوج بهن."[2]

أركان التشبيه:

في قوله "أزواجه أمهاتهم" تشبيه بليغ وقد اتفق علماء البيان على حذف الأداة من هذا النوع من التشبيه، فالمشبه في الآية الكريمة أزواجه والمشبه به أمهاتهم ووجه الشبه تحريم أمهات المسلمين وذلك فيه قصد للمبالغة في شبههن بالأمهات مثل الزواج والإرث.

[1] – القرآن الكريم، رواية ورش، الأحزاب، 6.

[2] – الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس ، ج21، 1984م، ص 268.

درجة الإقناع:

هي امرأة فيها كل وسائل الإغراء ولكن بعد أن قال الله فيها ما قال تغير كل شيء ذهب الإحساس وذهب ما يمكن أن يجده الرجل تجاه تلك المرأة ' هي أمه "في الحرص والاحترام والتوقير والإعظام يدفع عنها ما يدفع"[1]عن أمه يذل عنها كما يذل لأمه لحصول الحب وذلك في قوله "أزواجه أمهاتهم."

المثال الثاني:

"﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ۝4 وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ۝5 فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ۝6 ﴾ "[2]

"{إذا رجت الأرض} أي كلها على سعتها وثقلها بأيسر أمر' {رجا } أي زلزلت زلزالا شديدا بعنف فانخفضت وارتفعت ثم انتفضت بأهلها انتفاضا شديدا' قال البغوي: والرج في اللغة التحريك ولما ذكر حركتها المزعجة' أتبعها غايتها فقال: {وبست الجبال} أي فتتت على صلابتها وعظمها بأدنى إشارة وخلط حجرها بترابها حتى صار شيئا واحدا' وصارت كالعهن المنفوش' وسيرت وكانت تمر مر السحاب {بسا } فكانت أي بسبب ذلك {هباء} غبارا هو في غاية الانمحاق' وإلى شدة لطافته أشار بصيغة الانفعال فقال: {منبثا} أي منتشرا متفرقا بنفسه من غير حاجة إلى هواء يفرقه فهو كالذي يرى في شعاع الشمس إذا دخل في كوة."[3]

التشبيه في الآية الكريمة بليغ حذفت الأداة منه والتقدير في الآية فكانت كالهباء المنبث فالمشبه الأرض والجبال والمشبه به الرج والبس ووجه الشبه الهباء المنبث وجماليات التشبيه في الآية وإقناعه أن المولى عز وجل يشبه حال الأرض يوم القيامة مع كبرها واتساعها فيأذن الله لها فتتزلزل فتكون هباء منبثا ' كذلك الجبال مع ضخامتها وكبرها فيأذن لها رب السموات والأرض فتكون هباء منبثا أي تزول ولا يبقى منها شيء فهل هناك أبلغ من هذا الوصف.

---

[1] – عبد الحميد كشك' في رحاب التفسير' المكتبة المصرية الحديثة' ج21' ص 4088.

[2]– القرآن الكريم'الواقعة'4-5-6.

[3] - أبو بكر البقاعي' نظم الدرر في تناسب الآيات والسور' دار الكتاب الإسلامي' القاهرة' ج19'ص 197 .

المثال الثالث:

"﴿ سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ ﴾ "[1]

" ... وتنكير (مغفرة) ووصلها بقوله: من ربكم مع تأتي الإضافة بأن يقال إلى مغفرة ربكم،لقصد الدلالة على التعظيم، ووصف الجنة بأن عرضها السماوات والأرض على طريقة التشبيه البليغ، بدليل التصريح بحرف التشبيه في نظيرتها في آية سورة الحديد والعرض في كلام العرب يطلق على ما يقابل الطول، وليس هو المراد هنا، ويطلق على الاتساع لأن الشيء العريض هو الواسع في العرف بخلاف الطويل غير العريض فهو ضيق".[2] يقول الزمخشري: "ومعنى المسارعة إلى المغفرة والجنة: الإقبال على ما يستحقان به عرضها السماوات والأرض أي عرضها عرض السموات والأرض، كقوله: ﴿ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾

والمراد وصفها بالسعة والبسطة، فشبهت بأوسع ما علمه الناس من خلقه وأبسطه وخص العرض،لأنه في العادة أدنى من الطول للمبالغة، كقوله: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ٥٤ ﴾ "[3]

التشبيه بليغ في الآية محذوف الأداة والتقدير هو "عرضها كعرض السموات والأرض" وذكرت هذه الآية في سورة الحديد بذكر الأداة فالمشبه الجنة والمشبه به العرض أي عرض السموات والأرض ووجه الشبه المغفرة من الله وإقناع التشبيه يتجلى في كلمة "سارعوا" أي

[1]- آل عمران،133-134.

[2]- الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر، تونس،ج4، 1984 ، ص89.

[3] - الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،دار الكتاب العربي، ط3، ج1، بيروت، 1407هـ ص415.

سارعوا إلى المغفرة من ربكم وليس المسارعة إلى المال أو شيء آخر ' وجعل الذي يسارع إلى المغفرة مصيره الجنة التي عرضها السموات والأرض .

المثال الرابع:

"﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿10﴾ ﴾ "[1]

"... وجيء بصيغة القصر المفيدة لحصر حالهم في حال الإخوة مبالغة في تقرير هذا الحكم بين المسلمين فهو قصر ادعائي أو هو قصر إضافي للرد على أصحاب الحالة المفروضة الذين يبغون على غيرهم من المؤمنين' وأخبر عنهم بأنهم إخوة مجازا على وجه التشبيه البليغ زيادة لتقرير معنى الأخوة بينهم حتى لا يحق أن يقرن بحرف التشبيه المشعر بضعف صفتهم عن حقيقة الأخوة وهذه الآية فيها دلالة قوية على تقرر وجوب الأخوة بين المسلمين لأن شأن إنما أن تجيء لخبر لا يجهله المخاطب ولا يدفع صحته أو لما ينزل منزلة ذلك."[2]

قال الزمخشري: "هذا تقرير لما ألزمه من تولى الإصلاح بين من وقعت بينهم المشاقة من المؤمنين' وبيان أن الإيمان قد عقد بين أهله من السبب القريب والنسب اللاصق: ما إن لم يفضل الأخوة ولم يبرز عليها لم ينقص عنها ولم يتقاصر عن غايتها' ثم قد جرت عادة الناس على أنه إذا نشب مثل ذلك بين اثنين من إخوة الولاد' لزم السائر أن يتناهضوا في رفعه وإزاحته' ويركبوا الصعب والذلول مشيا بالصلح وبثا للسفراء بينهما' إلى أن يصادف ما وهي من الوفاق من يرقعه' وما استشن من الوصال من يبله'فالأخوة في الدين أحق بذلك وبأشد منه."[3]

التشبيه في الآية بليغ فحذفت الأداة مبالغة على درجة الأخوة فالمشبه المؤمنون والمشبه به الأخوة ووجه الشبه المحبة بين المؤمنين وجمال التشبيه يكمن في حصر جميع المؤمنين في دائرة الأخوة أي أخوة الإسلام.

---

[1]- القرآن الكريم'الحجرات'10.

[2]- الطاهر بن عاشور'التحرير والتنوير' ج26'ص243.

[3] - الزمخشري' الكشاف' ج4'ص366.

المثال الخامس:

"﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿20﴾ ﴾ "[1]

"ونشير هنا إلى قوله ﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿20﴾ ﴾ وهو تشبيه بليغ حذفت منه الأداة وحذف وجه الشبه أيضا وهو أن المرئي خلاف الواقع فكما يرى السراب من بعيد للظامئ الملتاح كأنه ماء فيستبشر به ويخفّ إليه حتى إذا أدركه بعد طول الأين لم يجده شيئا،وكذلك ترى الجبال كأنها جبال وليست كذلك في نفس الأمر."[2]

يقول الطاهر بن عاشور:" التسيير: جعل الشيء سائرا، أي ماشيا وأطلق هنا على النقل من المكان أي نقلت الجبال وقلعت من مقارها بسرعة بزلازل أو نحوها كما دل عليه قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿14﴾ ﴾ حتى كأنها تسير من مكان إلى آخر وهو نقل يصحبه تفتيت كما دل عليه تعقيبه بقوله: فكانت سرابا لأن ظاهر التعقيب أن لا تكون معه مهلة، أي فكانت كالسراب في أنها لا شيء."[3]

التشبيه بليغ حذفت أداته وحذف وجه الشبه، أما المشبه فهو الجبال والمشبه به السراب

وجمال التشبيه يكمن في قدرة الله على كل شيء فالسراب عندما يشاهده الظامئ يستبشر خيرا حتى إذا جاءه لم يجده شيء كذلك الجبال يوم القيامة عندما يأذن الله لها تكون كالسراب، إنه وصف رباني مع ضخامة الجبال وعظمتها تكون يوم القيامة لا شيء .

[1] - النبأ،20.

[2] - محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه،دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ط4، مج10، حمص،سورية، 1415هـ، ص 360.

[3] - الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج30، ص33.

المثال السادس:

"﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗاۖ قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴿11﴾ ﴾"[1]

"في قوله « ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ » تشبيه بليغ صوري لأن صورتها صورة الدخان في رأي العين والمراد بالدخان البخار الذي تتشكل منه الطبقات الهوائية فلا منافاة مع أحدث نظريات العلم."[2]

التشبيه بليغ في الآية محذوف الأداة فالمشبه السماء والمشبه به الدخان ووجه الشبه حالت السماء وهي دخان وإقناع التشبيه يتجلى في وصف السماء بالدخان والدخان هو البخار الذي تتشكل منه الطبقات الهوائية فلا تستطيع الاستكشافات العلمية أن تأتي بنوع هذا الدخان لأنه وصف رباني.

المثال السابع:

"﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۗ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿35﴾ ﴾"[3]

[1] – القرآن الكريم، فصلت، 11.

[2] – محي الدين درويش، اعراب القرآن و بيانه، ج8، ص537.

[3] – القرآن الكريم، النور، 35.

"التشبيه البليغ في قوله تعالى "اَللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ" والمراد به المضمر الأداة وقد سبق ذكره مع أقسام التشبيه وإنما سمي بليغا لحذف واسطة الأداة ولو جازته بسبب هذا الحذف، وقد تكلم علماء البيان مطولا في هذا التشبيه وحاولوا تجسيد الكيفية التي صيغ فيها هذا التشبيه." [1] يقول سيد قطب: النور الذي منه قوامها ومنه نظامها.. فهو الذي يهبها جوهر وجودها،ويودعها ناموسها.. ولقد استطاع البشر أخيرا أن يدركوا بعلمهم طرفا من هذه الحقيقة الكبرى، عند ما استحال في أيديهم ما كان يسمى بالمادة بعد تحطيم الذرة إلى إشعاعات منطلقة لا قوام لها إلا النور! ولا "مادة "لها إلا النور! فذرة المادة مؤلفة من كهارب وإليكترونات، تنطلق عند تحطيمها في هيئة إشعاع قوامه هو النور! فأما القلب البشري فكان يدرك الحقيقة الكبرى قبل العلم بقرون وقرون كان يدركها كلما شف ورف وانطلق إلى آفاق النور ولقد أدركها كاملة شاملة قلب محمد رسول الله- صلى الله عليه وسلم ففاض بها وهو عائد من الطائف، نافض كفيه من الناس..."[2]

التشبيه في الآية بليغ محذوف الأداة فالمشبه هو الله عز وجل والمشبه به النور ووجه الشبه هو حالت النور عندما يغطي السموات والأرض وإقناع التشبيه يكمن في وصف الله بالنور وأي نور ، نور السموات والأرض إنه وصف في دقة الجمال ودقة الروعة ، فهل يستطيع أي بليغ أن يأتي بهذا الوصف؟ لا يستطيع إنه إعجاز من الله تعالى.

التشبيه المرسل:

المثال الأول:

التشبيه مرسل في قوله :" "مثل نوره كمشكاة فيها مصباح " فالكلام تمثيل لهيئة إرشاد الله المؤمنين بهيئة المصباح الذي حفت به وسائل قوة الإشراق فهو نور الله لا محالة وإنما أوثر تشبيهه بالمصباح الموصوف بما معه من الصفات دون أن يشبه نوره بطلوع الشمس بعد ظلمة الليل.[3] يقول السيد قطب: وهو مثل يقرب للإدراك المحدود صورة غير المحدود ويرسم النموذج المصغر الذي يتأمله الحس، حين يقصر عن تملي الأصل وهو مثل يقرب للإدراك

[1] - محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه،دار الإرشاد للشؤون الجامعية،ص608.

[2] - السيد قطب،في ظلال القرآن، ج4، ص 2519.

[3] - الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،ج18، 134-135.

طبيعة النور حين يعجز عن تتبع مداه وآفاقه المترامية وراء الإدراك البشري الحسير ومن عرض السماوات والأرض إلى المشكاة وهي الكوة الصغيرة في الجدار غير النافذة، يوضع فيها المصباح،فتحصر نوره وتجمعه، فيبدو قويا متألقا.[1]

المثال الثاني:

"﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۗ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿74﴾ ﴾"[2]

يقول أبو حيان الأندلسي:" وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار: لما شبه تعالى قلوبهم بالحجارة في القسوة، ثم ذكر أنها أشد قسوة على اختلاف الناس في مفهوم، أو بين أن هذا التشبيه إنما هو بالنسبة لما علمه المخاطب من صلابة الأحجار، وأخذ يذكر جهة كون قلوبهم أشد قسوة: والمعنى أن قلوب هؤلاء جاسية صلبة لا تلينها المواعظ، ولا تتأثر للزواجر، وإن من الحجارة ما يقبل التخلخل، وأنها متفاوتة في قبول ذلك."[3]

يقول الشيخ رشيد رضا:" إن هذه القلوب في قسوتها تشبه الحجارة أو تزيد عليها ويصح فيها التقسيم، أي إن القسوة عمت قلوبكم، فأقلها قسوة تشبه الحجر الصلد، ومنها ما هو أشد منه قسوة، وأظهر منهما أن تكون للإضراب على طريقة المبالغة، أي بل هي أشد قسوة من الحجارة؛ ... والمراد بالقلوب ما اعتبرت عنوانا له وهو الوجدان والعقل،وأكثر ما استعمل في الأول لأنه سائق الإقناع والإذعان، ويطلق لفظ القلب على النفس الناطقة، لأن من شأن القلب أن يتأثر مما يتأثر منه الوجدان أو العقل أو الروح مطلقا،وفي الكلام من المبالغة أن

[1] - مرجع سابق، ج4، 2519.

[2] -القرآن الكريم، البقرة،74.

[3] - أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، تح، صدقي محمد جميل، ج 1، بيروت، 1421هـ، ص425.

هذه القلوب فقدت خاصية التأثر والانفعال بما يرد عليها من المواعظ والآيات التي هي من خواص الروح الإنساني، حتى كأن أصحابها هبطوا من درجة الحيوان إلى درجة الجماد."[1]

فهل هناك تعبير أبلغ من هذا يمكن أن توصف به هذه القلوب التي تصلبت وقست حتى بلغت أقصى مراتب القسوة.

المثال الثالث:

"﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿49﴾﴾"[2]

جاء في كتاب نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: "ولما كان أحسن الألوان لا سيما عند العرب الأبيض الأحمر المشرب صفرة أكسبته صفاء وإشراقاً وبهاء، قال: {كأنهن بيض} أي بيض نعام {مكنون } أي مصون من دنس يلحقه، وغبار يرهقه، ولمحبة العرب لهذا اللون كانت تقول عن النساء بيضات الخدور لأن لونه أبيض مشرباً صفرة صافية."[3]

التشبيه مرسل في الآية فالمشبه هن الحوريات والمشبه به هو البيض ووجه الشبه جمال الحوريات والأداة هي كأن وجمال التشبيه وإقناعه يظهر كالآتي:

هذا الوصف كما هو ظاهر يبين رقة أولئك النساء وجمالهن وصونهن وسترهن وتعلقهن بأزواجهن فلا ينظرن إلى غيره على الرغم من الجمال الباهر الذي هو أشبه باللؤلؤ الذي لم يخرج من الأصداف ولم تلمسه الأيدي في وصفه وجماله ونقائه ولمعانه وسحر جماله ، كل هذا ليستفز العاملين فيشمروا إلى الجنة.

---

[1] – محمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، ص292.

[2] –القرآن الكريم، الصافات،49.

[3] - إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي،نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ج16، 232.

المثال الرابع:

"﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩ أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ٤٠ ﴾"[1]

"التشبيه مرسل: فقد أخرج ما لا تقع عليه الحاسة إلى ما تقع عليه الحاسة، ولو قيل يحسبه الرائي ماء لكان بليغا، وأبلغ منه لفظ القرآن لأن الظمآن أشد حرصا عليه وأكثر تعلق قلب به وتشبيه أعمال الكفار بالسراب من أحسن التشبيه وأبلغه فكيف وقد تضمن مع ذلك حسن النظم وعذوبة الألفاظ وصحة الدلالة وصدق التمثيل."[2] قال أبو حيان في البحر المحيط: "شبه أعمالهم أولا في فوات نفعها وحضور ضررها بسراب لم يجده من خدعه من بعيد شيئا، ولم يكفه خيبة وكمدا أن لم يجد شيئا كغيره من السراب، حتى وجد عنده الزبانية تعتله إلى النار، ولا يقتل ظمأه بالماء وشبهها ثانيا في ظلمتها وسوادها لكونها باطل، وفي خلوها عن نور الحق بظلمات متراكمة من لج البحر والأمواج والسحاب، ثم قال: ومن لم يوله نور توفيقه وعصمته ولطفه، فهو في ظلمة الباطل لا نور له."[3]

التشبيه في الآية مرسل فالمشبه أعمال الكفار والمشبه به السراب ووجه الشبه حالت أعمال الكفار والأداة هي الكاف ، وإقناع التشبيه يظهر أن الذي يكفر بالله عمله كالسراب الذي يتوهم للعطشان أنه ماء فإذا جاءه لم يجده شيئا فكذلك عمل الكافر فهو كالسراب الذي لا ينفع ولا يضر حتى إذا جاء إلى هذا العمل وجد الله عنده فوفاه حسابه.

---

[1]- القرآن الكريم، النور، 39-40.

[2]- محي الدين درويش ،اعراب القرآن و بيانه، ط4، مج6، ص618.

[3] - أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج3، ص 244.

التشبيه التمثيلي:

المثال الأول:

"﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾﴾ "[1]

يقول عبد الله صولة في كتابه الحجاج في القرآن:"لولاها "أي ظلموا أنفسهم " لما كان للتمثيل الذي وردت فيه بعد إقناعي أو طاقة إقناعية، إذ كان ينبغي أن يكون القوم الذين أهلك زرعهم قوما "ظالمين " ليكون هذا الهلاك مستساغا من ناحية أولى فهو جزاء لهم عادل ، وليكون هذا الإهلاك شاملا مدمرا من ناحية ثانية ذلك أن إهلاك زرع غير الظالمين من شأنه أن يكون غير شامل ولا مدمر"[2].قال الزمخشري في بعض حواشيه على الكشاف "فإن قلت"فلم قال "ظلموا أنفسهم" ولم يقتصر بقوله أصابت حرث أو" أصابت حرث قوم" ؟ قلت: لأن الغرض تشبيه ما ينفقون بشيء يذهب على الكلية حتى لا يبقى منه شيء،وحرث الكافرين هو الذي يذهب على الكلية،فأما حرث المسلم المؤمن فلا يذهب على الكلية.[3]

أما كتاب نظم الدرر فيرى في الآية ما يلي:" ومثل إنفاقهم له في كونه ضرهم ولم ينفعهم مثل الريح في كونها ضرت الزرع ولم تنفعه، فلما كانت الريح الموصوفة أمرا مشاهدا جليا جعلت في إهلاكها مثلا لضياع إنفاقهم الذي هو أمر معنوي خفي، ولما كان الزرع المحترق أمرا محسوسا جعل فيما حصل له بعد التعب من العطب مثالا لأمر معقول، وهو أموالهم في كون إنفاقهم إياها لم يثمر لهم شيئا غير الخسارة والتعب ، فالمثلان ضياع الزرع والإنفاق، وضياع الزرع أظهر فهو مثل لضياع الإنفاق لأنه أخفى."[4]

---

[1] – آل عمران، 117.

[2] – عبد الله صولة،الحجاج في القرآن،دار الفارابي ،ط2، بيروت، لبنان، 2007، ص 589.

[3] – الزمخشري، الكشاف، دار الكتاب العربي، ج1،ص475 الحاشية

[4] – إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج5،ص36.

والتمثيل من قبيل التشبيه لأن كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا والتشبيه التمثيلي هو تشبيه صورة بصورة فالمشبه هو الإنفاق في هذه الحياة والمشبه به "ريح فيها صِرٌ" ووجه الشبه "قوم ظلموا أنفسهم" والأداة هي الكاف وإقناع التشبيه يتجلى في أن الإنسان الظالم لنفسه لا يستفيد من إنفاقه شيء فشبه الله الإنفاق بالنسبة للإنسان الظالم لنفسه كالحرث الذي يصيبه "الريح التي فيها صِرٌ" فتهلكه الرياح أي الزرع فيضيع الزرع ويضيع الإنفاق أيضا.

المثال الثاني:

"﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿24﴾﴾ "[1]

"والمثل: الحال المائلة على هيئة خاصة' كان التشبيه هنا تشبيه حالة مركبة بحالة مركبة عبر عن ذلك بلفظ المثل الذي شاع في التشبيه المركب كما تقدم في أول سورة البقرة ... شبهت حالة الحياة في سرعة تقضيها وزوال نعيمها بعد البهجة به وتزايد نضارتها بحال نبات الأرض في ذهابه حطاما ومصيره حصيدا ومن بديع هذا التشبيه تضمنه لتشبيهات مفرقة من أطوار الحالين المتشابهين بحيث يصلح كل جزء من هذا التشبيه المركب لتشبيه جزء من الحالين المتشابهين ' ولذلك أطنب وصف الحالين من ابتدائه".[2]

"جاءت الاستعارة ثم ترشيح الاستعارة بقوله:"حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت" يبرزان بهجة الأرض في صورة المرأة الجميلة وقد تفاعل الزمخشري مع هذه الاستعارة والترشيح

[1] - يونس' 24.

[2] - الطاهر بن عاشور' التحرير والتنوير' ج11' ص141.

وقال مستحسنا ذلك"[1]:"كلام فصيح جعلت الأرض آخذة زخرفها على التمثيل بالعروس إذا أخذت الثياب الفاخر من كل لون فاكتستها وتزينت بغيرها من ألوان الزينة"[2]. "قال ابن عاشور في تدبره :شبه به بلوغ الانتفاع بخيرات الدنيا إلى أقصاه ونضوجه وتمامه وتكاثر أصنافه وانهماك الناس في تناوله."[3]

التشبيه في الآية تشبيه تمثيلي وهو مقابلة صورة بصورة فالمشبه هي الحياة الدنيا والمشبه به الماء الذي ينزل من السماء ووجه الشبه زوال هذه الحياة والأداة هي الكاف وإقناع التشبيه يظهر أن الإنسان لا بد أن يعرف حقيقة هذه الحياة وهي الزوال والفناء وذلك في قوله: "أتاها أمرنا ليلا أو نهارا " فأعطى المولى تشبيه فلابد للإنسان أن يتمعن في الآية ويتدبر فيها ليعرف حقيقة الحياة.

المثال الثالث:

"﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ۝6 ﴾ "[4]

"فقد شبهه تعالى وإياهم حين تولوا عنه ولم يؤمنوا به وأصروا على المكابرة والعناد واللجاج بالسفسطة الباطلة ثم ما تداخله من جراء ذلك من وجد وأسف على توليهم وإشفاق عليهم لسوء المغاب التي تؤول إليها أمورهم شبه ذلك سبحانه برجل فارقه أحبته وأعزته فهو يتساقط حسرات على آثارهم ويبخع نفسه وجدا عليهم وتلهفا على فراقهم وأتى بهذه الصورة الفريدة صيانة لتشبيهه من الابتذال فإن التلهف على فراق الأحبة، واستشعار الوجد أمر شائع تناوله الشعراء في أشعارهم، وتحدثوا في قصائدهم عن لواعجهم،وهذا مقياس يقاس به البليغ يترفع في تشبيهه المألوف عن العادي من التشبيه بتزاويقه وتحاسينه."[5]

---

[1] – عبد الله صولة، الحجاج في القرآن،ص574.

[2] – الزمخشري، الكشاف،ج2,ص223.

[3] – الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،ج11،ص142.

[4] – القرآن الكريم،الكهف،6.

[5] – اعراب القرآن و بيانه،محي الدين درويش،ط4،مج5،ص536.

جاء في كتاب الظلال:" أي فلعلك قاتل نفسك أسفا وحزنا عليهم، إن لم يؤمنوا بهذا القرآن وما يستحق هؤلاء أن تحزن عليهم وتأسف فدعهم فقد جعلنا ما على الأرض من زخرف ومتاع، وأموال وأولاد.. جعلناه اختبارا وامتحانا لأهلها، ليتبين من يحسن منهم العمل في الدنيا، ويستحق نعمتها، كما يستحق نعيم الآخرة."[1]

التشبيه تمثيلي في الآية فالمشبه هم الكفار والمشبه به الحديث ووجه الشبه عدم التأسف عليهم والأداة لم تذكر وإقناع التشبيه يظهر عندما خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم أن لا يتأسف ولا يحسر على الكفار إن لم يؤمنوا بهذا القرآن لأن الدنيا درا اختبار إما أن يؤمن بالله فينجح أو يكفر بالله فيخسر.

التشبيه المؤكد:

المثال الأول:

"﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿23﴾ ﴾"[2]

" فهاهنا تشبيه مؤكد حيث حُذفت أداته،ويُلاحَظ أنه لم يجعله "هباءً " حتى جعله " منثوراً "مفيداً بذلك ذهاب عملهم من الأساس ."[3]قال الزمخشري: " مُثلت حال هؤلاء القوم وأعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وإغاثة ملهوف بحال قوم خالفوا سلطانهم، واستعصوا عليه فقدم إلى أشيائهم وقصد إلى ما تحت أيديهم فأفسدها ومزقها شر ممزق، ولم يترك لها أثراً ولا اعتباراً" والهباء: ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه بالغبار وفي أمثالهم: أقل من الهباء منثورا صفة للهباء، شبهه بالهباء في قلته وحقارته عنده، وأنه لا ينتفع به، ثم بالمنثور منه، لأنك تراه منتظما مع الضوء، فإذا حركته الريح رأيته قد تناثر وذهب

[1] – السيد قطب، في ظلال القرآن، ج4، ص2260.

[2] –القرآن الكريم،الفرقان،23.

[3] – عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني ،خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ،مكتبة وهبة،ط1،ج2،1413هـ،ص227.

كل مذهب ونحوه قوله كعصف مأكول لم يكف أن شبههم بالعصف حتى جعله مؤوفا بالأكال ولا أن شبه عملهم بالهباء حتى جعله متناثرا."[1]

التشبيه في الآية مؤكدا حذفت أداته والتقدير في الآية" فجعلناه كالهباء المنثور" فالمشبه هي الأعمال والمشبه به الهباء المنثور ووجه الشبه زوال هذه الأعمال وإقناع التشبيه يظهر أن الله عز وجل كل الأعمال التي قدموها جعل "هباء منثور" فكلمة هباء لا تتلاقى إلا مع المنثور ولم يجعل الله هذه الأعمال هباء حتى جعلها متناثرا ' وأيضا في صورة الفيل آية تشبه هذه الآية في قوله:" كعصف مأكول " أي لم يجعله عصف حتى جعله مأكول.

المثال الثاني:

"﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَّمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩ ﴾ "[2]

"في قوله تعالى «إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ » فقد شبه النار المحيطة بهم بالسرادق المضروب على من يحتويهم وأضيف السرادق إلى النار فذلك هو التشبيه المؤكد وهو أن يضاف المشبه إلى المشبه به كقول بعضهم:

والرِيحُ تَعْبَثُ بِالغُصُوْنِ وقَدْ جَرى ذَهَبَ الأَصِيْلُ عَلَى لَجِيْنِ المَاءِ

فقد أضاف الأصيل وهو المشبه إلى الذهب وهو المشبه به كما أضاف الماء الذي هو المشبه إلى اللجين الذي هو المشبه به."[3] وفي كتاب التحرير والتنوير:" والمهل بضم الميم له معان

[1] – الزمخشري' الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل' ط3' ج3'ص 274.

[2] – القرآن الكريم'الكهف'29.

[3] – محي الدين درويش' اعراب القرآن و بيانه'مج5'ص589.

كثيرة أشبهها هنا أنه دردي الزيت فإنه يزيدها التهابا قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿8﴾ ﴾ والتشبيه في سواد اللون وشدة الحرارة فلا يزيدهم إلا حرارة' ولذلك عقب بقوله: يشوي الوجوه وهو استئناف ابتدائي."[1]

التشبيه في الآية مؤكدا حذفت أداته فالمشبه هم الظالمين والمشبه به نارا وأضيف إلى النار السرادق ووجه الشبه شدة العذاب وإقناع التشبيه يظهر جماله في شدة العذاب بالنسبة إلى الظالمين ' وفي شدة سواد لون هذه النار وشدة حررتها ' حتى أن هذه النار في شدة عذابها تشوي الوجوه ثم قال المولى :"بيس الشراب وساءت مرتفقا" أي أن طعم هذا الشراب من شدة عذاب الله للظالم يقطع الأمعاء فهل هناك أبلغ من هذا الوصف.

التشبيه باعتبار الإفراد والتركيب:

"﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿31﴾ ﴾"[2]

يقول سيد قطب:" ثم يرسم النص مشهدا عنيفا يصور حال من تزل قدماه عن أفق التوحيد' فيهوي إلى درك الشرك فإذا هو ضائع ذاهب بددا كأن لم يكن من قبل أبدا إنه مشهد الهوّي من شاهق « فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ » وفي مثل لمح البصر يتمزق "فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أو تقذف به الريح بعيدا عن الأنظار: « أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ » في هوة ليس لها قرار! والملحوظ هو سرعة الحركة مع عنفها وتعاقب خطواتها في اللفظ «بالفاء» وفي المنظر بسرعة الاختفاء.. على طريقة القرآن الكريم في التعبير بالتصوير وهي صورة صادقة لحال من يشرك بالله' فيهوي من أفق الإيمان السامق إلى حيث الفناء

[1] – الطاهر بن عاشور' التحرير والتنوير' ج15' ص 308.

[2]– القرآن الكريم'الحج'31.

والانطواء إذ يفقد القاعدة الثابتة التي يطمئن إليها قاعدة التوحيد ويفقد المستقر الآمن الذي يثوب إليه فتتخطفه الأهواء تخطف الجوارح وتتقاذفه الأوهام تقاذف الرياح وهو لا يمسك بالعروة الوثقى،ولا يستقر على القاعدة الثابتة التي تربطه بهذا الوجود الذي يعيش فيه."[1]

التشبيه في الآية نوعه باعتبار الإفراد والتركيب وهو نوع من أنواع التشبيه وأغلبه يخص الطرفين فالمشبه هو المشرك بالله والمشبه به خّر من السماء والأداة هي "كأنما "ووجه الشبه خروج المشرك من التوحيد وجمال التشبيه و إقناعه يتجلى في وصف المشرك بالله حيث شبه بالذي يسقط من السماء فهو أمر مفزع مخيف ثم قال الله تعالى: فتتخطفه الطير" أي تمزقه و تأكله ،" أو تهوي به الريح في مكان سحيق" أي تقذفه ولا يستقر في دائرة التوحيد.

التشبيه المرسل المجمل:

" ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿4﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿5﴾ ﴾ "[2]

"وفي قوله «يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش» تشبيهان رائعان وهو تشبيه مرسل مجمل لأن وجه الشبه حذف وأُوِل بعدة أمور:

الطيش الذي لحقهم وانتشارهم في الأرض وركوب بعضهم بعضا والكثرة التي لا غناء فيها والضعف والتذلل وإجابة الداعي من كل جهة والتطاير إلى النار للاحتراق من حيث لا تريد الاحتراق أما تشبيه الجبال بالعهن المنفوش فهو أيضا تشبيه مرسل مجمل، وأوجه الشبه كثيرة أيضا منها: تفتتها وانهيارها وصيرورتها كالعهن ثم صيرورتها كالهباء."[3]

[1] – السيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، ط 17، ج4، القاهرة، 1412هـ،ص 2421-2422.

[2] –القرآن الكريم ،القارعة،4-5.

[3] –اعراب القرآن و بيانه،محي الدين درويش،ط4،مج10،ص565.

ويقول الزمخشري: شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة، والتطاير إلى الداعي من كل جانب، كما يتطاير الفراش إلى النار. وشبه الجبال بالعهن وهو الصوف المصبغ ألوانا لأنها ألوان وبالمنفوش منه لتفرق أجزائها.[1]

التشبيه في الآية تشبيه مرسل مجمل فالمشبه هم الناس والمشبه به الفراش والأداة هي الكاف ووجه الشبه محذوف وجمال التشبيه يكمن في وصف يوم القيامة وحال العباد في طيش وفزع وخوف فشبههم الله بالفراش المبثوث أي المتفرق المتطاير إلى النار من كل جهة.

أما الآية الثانية فالمشبه هم الجبال والمشبه به العهن المنفوش والأداة هي الكاف ووجه الشبه محذوف وإقناع التشبيه يظهر في قدرة الله حين يأذن للجبال يوم القيامة فتكون كالصوف المتفرق المتطاير.

الانتقال من المعقول إلى المحسوس:

المثال الأول:

"﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿31﴾ ﴾"[2]

"... والغرض من هذا التشبيه تقريب المعنى المعقول وهو تصرف الله تعالى بخلق أسباب الأحوال العارضة للبشر، إلى المعنى المحسوس المعروف في واقعة الحال، تعليما للمسلمين وتنبيها للنظر في تحصيل ما ينفع نفوسهم ووجه الشبه هو السببية في اهتداء من يهتدي وضلال من يضل، في أن كلا من المشبه والمشبه به جعله الله سببا وإرادة لحكمة اقتضاها علمه تعالى

[1] – الزمخشري ، الكشاف، ج4،ص 790.

[2]– القرآن الكريم،المدثر،31.

فتفاوت الناس في مدى إفهامهم فيه بين مهتد ومرتاب مختلف المرتبة في ريبه، ومكابر كافر وسيء فهم كافر.."[1]

وجاء في كتاب ظلال القرآن:" ثم يصل أمر الآخرة وسقر ومن عليها بمشاهد كونية حاضرة،ليجمع على القلوب إيحاء هذه وتلك في معرض الإيقاظ والتحذير."[2]

قال الزمخشري:"إن حال هذه العدة الناقصة واحدا من عقد العشرين أن يفتتن بها من لا يؤمن بالله وبحكمته ويعترض ويستهزئ ولا يذعن إذعان المؤمن وإن خفي عليه وجه الحكمة كأنه قيل ولقد جعلنا عدتهم عدة من شأنها أن يفتتن بها لأجل استيقان المؤمن وحيرة الكافر واستيقان أهل الكتاب لأن عدتهم تسعة عشر في الكتابين فإذا سمعوا بمثلها في القرآن أيقنوا أنه منزل من الله وازدياد المؤمنين إيمانا لتصديقهم بذلك كما صدقوا سائر ما أنزل ولما رأوا من يسلم أهل الكتاب وهذا على وجاهته لا يخلو من اعتراض."[3]

التشبيه في الآية نوعه هو: الانتقال من المعقول إلى المحسوس وهو نوع يزيد فيه درجة الإقناع ووجه الشبه هو اهتداء من يهتدي وضلال من يضل أما الأركان الأخرى فلا تبدوا ظاهرة وإقناع التشبيه يظهر أن المؤمن التقي يعرف الهداية ويعرف أن القرآن كتاب رباني حق المعرفة، أما الكافر فهو لا يعرفه لأنه في غفلة.

المثال 2:

"﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿8﴾ ﴾"[4]

" ...فالكلام تمثيل دال على حالة الممثل لهم والتقدير: يريدون عوق ظهور الإسلام كمثل قوم يريدون إطفاء النور، فهذا تشبيه الهيئة بالهيئة تشبيه المعقول بالمحسوس ثم إن ما تضمنه من المحاسن أنه قابل لتفرقة التشبيه على أجزاء الهيئة،فاليهود في حال إرادتهم عوق

[1]- الطاهر بن عاشور،التحرير والتنوير، ج29،1984م،ص318.
[2] - السيد قطب، في ظلال القرآن، ج6، ص 3753.
[3] - الكشاف، الزمخشري، ج4، ص 652.
[4]- الصف،8.

الإسلام عن الظهور مشبهون بقوم يريدون إطفاء نور الإسلام فشبه بمصباح والمشركون مثلهم..."[1]

التشبيه في الآية هو تشبيه المعقول بالمحسوس أما الأركان فلا تبدو ظاهرة في الآية و جمال التشبيه فهو حال اليهود وهم يريدون إطفاء نور الله والمقصود بالنور هو الإسلام فشبه إطفاء النور "بأفواههم" أي اليهود وهو تقريب المعقول إلى المحسوس ،لكن نسوا أن الله متم نوره وذلك في قوله: والله متم نوره ولو كره الكافرون.

المثال الثالث:

"﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ١٦ ﴾ "[2]

"والقرب هنا كناية عن إحاطة العلم بالحال لأن القرب يستلزم الاطلاع، وليس هو قربا بالمكان بقرينة المشاهدة فآل الكلام إلى التشبيه البليغ تشبيه معقول بمحسوس، وهذا من بناء التشبيه على الكناية بمنزلة بناء المجاز على المجاز ومن لطائف هذا التمثيل أن حبل الوريد مع قربه لا يشعر الإنسان بقربه لخفائه، وكذلك قرب الله من الإنسان بعلمه قرب لا يشعر به الإنسان فلذلك اختير تمثيل هذا القرب بقرب حبل الوريد وبذلك فاق هذا التشبيه لحالة القرب كل تشبيه من نوعه ورد في كلام البلغاء."[3]

وجاء في كتاب الكشاف : " ونحن أقرب إليه مجاز، والمراد: قرب علمه منه، وأنه يتعلق بمعلومه منه ومن أحواله تعلقا لا يخفى عليه شيء من خفياته، فكأن ذاته قريبة منه، كما يقال: الله في كل مكان، وقد جل عن الأمكنة وحبل الوريد: مثل في فرط القرب، كقولهم: هو مني مقعد القابلة ومعقد الإزار."[4]

التشبيه في الآية هو تشبيه المعقول بالمحسوس وجمال التشبيه وإقناعه يتجلى أن الله قريب منك ولكن يعلمه إلا المؤمن التقي ويشعر به في كل حين ، كما هو حبل الوريد قريب منك وأقرب شيء للإنسان ولكن لا يشعر به الإنسان لخفائه فهذا من لطائف التشبيه.

---

[1]- الطاهر بن عاشور،التحرير والتنوير، ج28، ،ص190.

[2]- القرآن الكريم،سورة ،ق،16.

[3] - الطاهر بن عاشور،التحرير والتنوير، ج26 ،ص301.

[4] - الزمخشري، الكشاف، ج4،ص383.

تشبيه المعقول بالمعقول:

﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿64﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿65﴾ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿66﴾ ﴾"[1]

"...ورؤوس الشياطين يجوز أن يكون مرادا بها رؤوس شياطين الجن جمع شيطان بالمعنى المشهور ورؤوس هذه الشياطين غير معروفة لهم' فالتشبيه بها حوالة على ما تصور لهم المخيلة وطلع شجرة الزقوم غير معروف فوصف للناس فظيعا بشعا وشبهت بشاعته ببشاعة رؤوس الشياطين' وهذا التشبيه من تشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الإيمان بالحياة في قوله تعالى: ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿70﴾ ﴾ والمقصود منه هنا تقريب حال المشبه فلا يمتنع كون المشبه به غير معروف ولا كون المشبه كذلك."[2]

قال سيد قطب:" والناس لا يعرفون رؤوس الشياطين كيف تكون! ولكنها مفزعة ولا شك ومجرد تصورها يثير الفزع والرعب فكيف إذا كانت طلعا يأكلونه ويملأ ون منه البطون؟! لقد جعل الله هذه الشجرة فتنة للظالمين فحين سمعوا باسمها سخروا وقالوا: كيف تنبت شجرة في الجحيم ولا تحترق."[3]

التشبيه في الآية هو تشبيه المعقول بالمعقول فالمشبه هي شجرة الزقوم والمشبه به هي رءوس الشياطين والأداة هي كأنه ووجه الشبه الفزع والرعب من هذه الشجرة وجمال التشبيه يظهر أن الفزع من هذه الشجرة الذي أعدها الله للظالمين مثل الفزع من رءوس الشياطين فهذا هو تشبيه المعقول بالمعقول.

---

[1]- القرآن الكريم'الصافات'64-65-66.

[2]- الطاهر بن عاشور'التحرير والتنوير' ج23' 'ص 124.

[3] - السيد قطب' في ظلال القرآن' ج5' 2988.

التشبيه المقلوب:

"﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ٢٧٦ ﴾ "[1]

"في قولهم: «إنما البيع مثل الربا» وهم يريدون القول بأن الربا مثل البيع ليصلوا إلى غرضهم،وهو تحليل ما حرّمه الله، فعكسوا الكلام للمبالغة، وهو في البلاغة مرتبة عليا يصبح المشبّه به قائما بالمشبه وتابعا له ومنه في الشعر قول البحتري يصف بركة بناها المتوكل على الله:

كَأنّها حِيْنَ لُجَّتْ فِي تَدفّقِهَا يدُ الخَلِيفَةِ لمَّا سَالَ وادْيَها

والأصل تشبيه يد الخليفة بالبركة، فقلب الكلام للمبالغة."[2]

التشبيه في الآية هو التشبيه المقلوب وهو تشبيه يصبح المشبه به أعلى من المشبه ففي الآية فيها عكس" إنما البيع مثل الربا " وهو يريدون القول أن الربا مثل البيع وهذا خطأ فعكسوا الكلام للمبالغة.

مخططات من البلاغة الجديدة:

1-مخطط تولمين

يمكن استخلاص الحجاج عند تولمين من خلال الرسوم الحجاجية في كتابه:

The usesorgument ، أي استعمالات الحجة .

[1] - البقرة، 275،276.

[2] - محي الدين درويش، اعراب القرآن و بيانه،ط4،مج1،ص429-430.

الرسم 01: وفيه نجد الرسم الحجاجي ذا ثلاثة أركان أساسية هي المعطى (م) والنتيجة(ن) والضمان (ض) ويصاغ نظريا على النحو التالي:

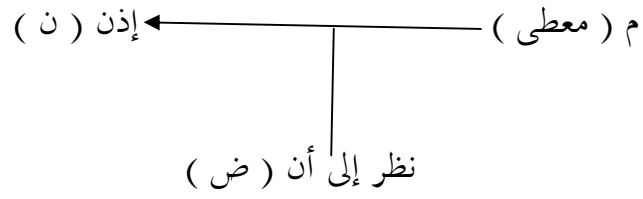

الرسم 02: وهو تدقيق للرسم الأول إذ أضيف له عنصران هما عنصر موجه (ج) وعنصر الإستثناء (س) الذي يمثل رفض القضية فأصبح ' كالتالي:

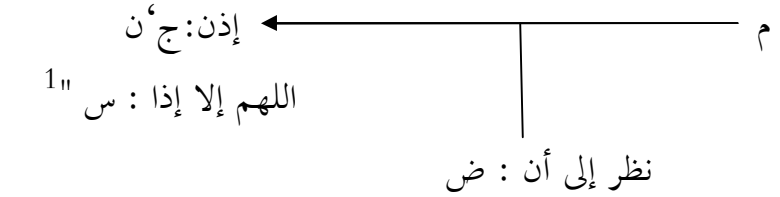

"**الرسم 03**:وفيه مزيج من التدقيق

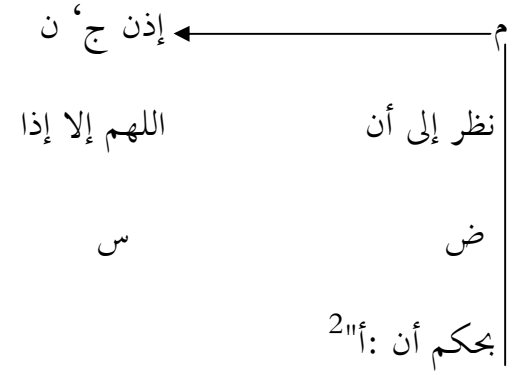

[1] - عبد الله صولة' الحجاج في القرآن' ص22-23.

[2] - عبد الله صولة' الحجاج في القرآن' ص 24.

"إن أهم الأركان في هذه الرسوم الحجاجية ،حسب تولمين المعطى (م) والنتيجة (ن) والضمان (ض) وفرق بين المعطى والضمان،بأن المعطى يكون مصرحا به في حين يكون الضمان ضمنيا ."[1] ."لكن اللافت للانتباه في نموذج تولمين الخجاجي هذا أنه ويا للمفارقة غير حجاجي إذا اعتبرنا أن الحجاج يرمي دائما إلى إقناع الغير وإنما هو أقرب لصناعة البرهان."[2]

مثال عن الرسم الأول: كأنهن بيض مكنون

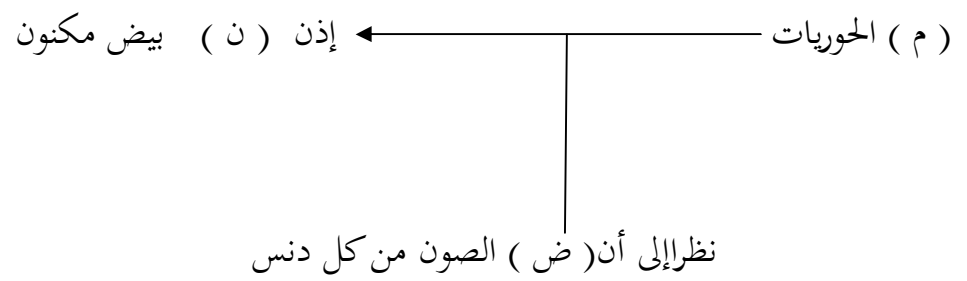

2- السلم الحجاجي

"يعرفه طه عبد الرحمان السلم الحجاجي بقوله اشتغاله بشرطين ، يقول السلم الحجاجي هو عبارة عن مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية وموفية بالشرطين التاليين:

أ: كل قول في مرتبة من السلم يلزم عنه ما يقع تحته بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي دونه

[1] - نفسه ص 25.

[2] - مرجع سابق، ص 26.

ب: كل قول كان في السلم دليلا على مدلول معين ' وكان ما يعلوه مرتبة دليلا أقوى عليه."[1]

مثال عن السلم الحجاجي:

"﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۗ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿74﴾ ﴾"[2]

-1

(ن) قسوة القلوب

ج أشد قسوة

ب فهي كالحجارة

أ قست قلوبكم

[1] - طه عبد الرحمان ' اللسان والميزان' المركز الثقافي العربي' ص277.

[2] -القرآن الكريم' البقرة'74.

-2

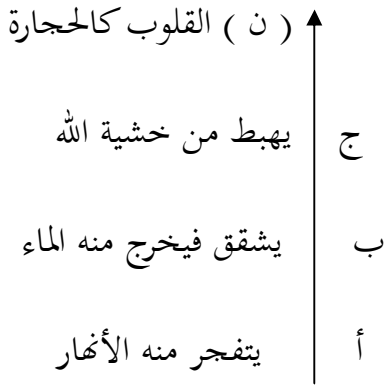

الإنتقال من المعقول إلى المحسوس:

ينتقل المتكلم باستعماله التشبيهات المختلفة أي من تشبيه المعقول إلى المحسوس وذلك لكي يقنع وهذا النوع هو الذي يكمن فيه طاقة إقناعية لأن التشبيه بالمعقول أمر متوهم خيالي فيلجأ المتكلم إلى الأسهل والأبسط أي التشبيه بالمحسوس.

فهذا النوع هو الذي فيه شحنة حجاجية أكبر من غيره من الأنواع الأخر لأن المتكلم لابد أن ينتقل أي من المعقول إلى المحسوس لكي يوصل الأفكار' والمقام هو الذي يفرض على المتكلم الإنتقال من نوع إلى نوع.

خاتمة:

يمكن أن نستخلص في الأخير مايلي:

-علاقة التشبيه بالإقناع تكمن في قوة الطاقة الحجاجية للمتكلم

-تكمن الصورة في التشبيه أقوى من الإستعارة وغيرها

-سياق المقام هو الذي يفرض على المتكلم الشحنة الحجاجية في الإقناع

-استعمال عناصر التشبيه للمتكلم من أجل إيصال الأفكار

-استراتيجيات المتكلم تكمن في استعمال المتكلم التشبيه

- بلاغة الإقناع بالتشبيه تظهر جليا في الآيات القرآنية أكثر من الكلام الأخر

-أكثر التشبيه في الآيات القرآنية هو التشبيه البليغ

- قوة الإقناع تظهر في نوع أكثر من غيره

- السلم الحجاجي في الإقناع من خلال ترتيب الحجج من الأضعف إلى الأقوى

-مخطط تولمين لا يوجد فيه قوة إقناعية على خلاف السلم الحجاجي.

القرآن الكريم براواية ورش

ترتيب المصادر والمراجع:

1- أبو بكر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ج19.

2- أحمد بن مصطفى المراغي،علوم البلاغة البيان،المعاني،البديع، ج1

3- أرسطو طاليس،الخطابة ،دار العلم،تح عبد الرحمان بدوي،بيروت،لبنان،1989م.

4- الجاحظ،البيان والتبين، دار مكتبة الهلال،بيروت،ط2،1992م.

5- جميل صليبا،المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت ،لبنان، 1982م.

6- حازم القرطاجني،منهاج البلغاء وسراج الأدباء،دار الكتب الشرقية،تح,محمد بن وجة,تونس،1977.

7- حامد عوني،المنهاج الواضح للبلاغة،المكتبة الأزهرية للتراث،ج1.

8- حنفي ناصر وآخرون،دروس البلاغة، مكتبة أهل الأثر،الكويت، ط1،2004.

9- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط،في التفسير، دار الفكر، تح، صدقي محمد جميل،بيروت، 1421هـ.

10- الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.

11- السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان،ط2،1407هـ.

12- السيد أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،المكتبة العصرية،بيروت.

13- السيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، 1412.

14- الشريف الجرجاني،التعريفات،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان ، ط1،1403هـ 1983م.

15- صلاح فضل ،بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة ،د ط، الكويت ،1978.

16- الطرابلسي، خصائص الأسلوب في الشوقيات،منشورات الجامعة التونسية، 1981م.

17- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس ج21، 1984.

18- طه عبد الرحمان، اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1998م.

19- عبد الحميد كشك، في رحاب التفسير، المكتبة المصريةالحديثة، ج21.

20- عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية،مكتبة وهبة،1413هـ.

21- عبد العزيز عتيق،علم البيان في البلاغة العربية،دار النهضة العربية،ط1،1985م.

22- عبد الفتاح بسيوني،علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان،مؤسسة المختار،القاهرة،مصر،ط4،2015م.

23- عبد الله صولة،الحجاج في القرآن،دار الفارابي ،ط2، بيروت، لبنان، 2007.

24- عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب، ط17، ج3،2015م.

25- ابن فارس،مقاييس اللغة،دار الفكر،تح عبد السلام هارون، مج5،مصر،القاهرة.

26- فاطمة القليني وآخرون، علم الإجتماع الإعلامي،دار ملكة،القاهرة،ط1،2001.

27- فن الإقناع،هاري ميلز ،مكتبة جرير،ط1،2001م.

28- المبرد، الكامل في اللغة والأدب، دار الفكر العربي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3،ج2، 1997.

29- مجمع اللغة العربية،المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأثرية، القاهرة ،1983م.

30- محمد احمد قاسم،محي الدين ديب،علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس،لبنان،ط1،2002.

31- محمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

32- محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الإجتماعية، ط4،حمص، سورية، 1415هـ.

33- ابن منظور،لسان العرب،دارا لمعارف،القاهرة، مج 13،مصر.

34- نوال بن صالح، جماليات المفارقة في الشعر العربي المعاصر، الأكاديميون للنشر ،د ط، دت.

35- أبو هلال العسكري،الصناعتين،المكتبة العنصرية،تح علي محمد البيجاوي،بيروت

المذكرات والرسائل العلمية:

1- مهدي حسن نصر الله، قصدية الخطاب في البيان والتبيين للجاحظ، رسالة مجستير، الجامعة المستنصرية، العراق.

المجلات والدوريات:

1- عباس حشاني، مصطلح الحجاج وبواعثه، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة.

2- حازم طارش، إستراتيجية الإقناع في الصورة التشبيهية في الخطاب القرآني ، مجلة كلية التربية، العراق،2018.

3- حوراء حامد حسن، حجاجية التشبيه عند البلاغيين والفلاسفة العرب حتى نهاية القرن الخامس عشر، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية ، ج2، العدد22، 2019.

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة أ- ب

الفصل الأول:تعريف الإقناع والتشبيه

المبحث الأول: تعريف الإقناع لغة واصطلاحا ص6

الفرق بين الإقناع والإقتناع ص6

تعريف الإقناع عند المحدثين العرب ص7

الإقناع عند العرب القدماء ص7

أ:الإقناع عند الجاحظ ص7

ب:الإقناع عند حازم ص8

الإقناع عند أرسطو ص8

تعريف الإقناع عند المحدثين الغربيين ص9

أ: عند هاري ميلز ص9

ب: الإقناع عند بيرلمان ص9

ج: عند هاري ص10

تعريف التشبيه لغة واصطلاحا ص10

تعريف التشبيه عند الشريف الجرجاني ص10

تعريف السكاكي ص11

تعريف العسكري ص11

أركان التشبيه ص12

أدوات التشبيه ص12

تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين ص13

باعتبار وجه الشبه ص15

باعتبار الأدات ص17

أغراض التشبيه ص18

أقسام التشبيه باعتبار الغرض ص19

علاقة التشبيه بالإقناع ص20-24

الفصل الثاني بلاغة الإقناع بالتشبيه

التشبيه البليغ ص26-30

التشبيه المرسل ص30-33

التشبيه التمثيلي ص34-37

التشبيه المؤكد ص37-38

التشبيه باعتبار الإفراد والتركيب ص39

التشبيه المرسل المجمل ص40

الانتقال من المعقول إلى المحسوس ص41-42

تشبيه المعقول بالمعقول ص43

التشبيه المقلوب ص44

مخططات من البلاغة الجديدة

مخطط تولمين ص45-46

السلم الحجاجي ص47

الانتقال من المعقول إلى المحسوس ص48

خاتمة ص49

ترتيب المصادر والمراجع ص53

فهرس الموضوعات ص54

ملخص الرسالة ص57

ملخص الرسالة:

إن هذه الرسالة تتكلم عن بلاغة الإقناع بالتشبيه في القرآن نماذج مختارة، وسندرس العلاقة التي بين التشبيه والإقناع التي يستعملها القرآن في بعض الآيات وإقناع كل آية يختلف عن أختها حسب سياق الآية وحالة المقام، وجماليات التشبيه تكمن في قوته الحجاجية أو الإقناعية التي توجد في كل آية.

الكلمات المفتاحية: الإقناع "التشبيه" بلاغة الإقناع بالتشبيه.

Summary of the thesis

This thesis Speaks of the Rhetorical persuasion in the Koran in selected models and we will study the relationship between the analogy and the persuasion that Quran uses in some verses and the convincing of each verse is deferent from other according to context the aesthetics of analogy is appear in its persuasive power which are found in each verse

The key words: persuasion – analogy – eloquence persuasion analogy